



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع الموسومة

-

اثر استخدام الشباب الجامعي موقع "الفيسبوك" على العلاقات الاجتماعية

دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي ب جامعة عبد الحميد بن باديس .

تحت إشراف :

من إعداد :

- بعلي محمد .

\* غليد رحمة .

\* فهيم الهام .

أعضاء لجنة المناقشة :

أستاذ (ة) : صالح فلاق شيرة ..... رئيسا .

أستاذ : بعلي محمد ..... مؤطرا و مقرا .

أستاذ (ة) : غانم عبد الوهاب ..... مناقشا .

السنة الجامعية : 2016 - 2017 .

دعاء :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

" ..... وقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير

ممن خلقنا تفضيلا " . سورة الإسراء ؛ الآية 70 .

اللهم إنا نسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير العلم وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات .

اللهم لا تدعنا ضالين بالغرور إذا نجحنا ولا ضالين باليأس إذا فشلنا بل ذكرنا بأن الفضل هو

التجارب التي تسبق النجاح واحمد الله الذي بمشيئته أتممنا هذا العمل المتواضع .

اللهم ارفع درجاتنا و نسألك العلاء في الجنة .

وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

## شكر وتقدير

- بعد شكر الله عز وجل ذا المن والعطاء الذي وفقنا إلى طلب العلم ، وانجاز هذا العمل وبعد الشناء عليه نسأله إن يتقبل منا هذا .
- ثم نقدم بشكرنا الخالص إلى الأستاذ المشرف " بعلي محمد " .
- كما لا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة الذين منوا علينا بمسعداتهم وتوجيهاتهم القيمة ونخص بالذكر أستاذة " بن ملوكة شهيناز " و الأستاذ " غالم عبد الوهاب " كما نتوجه بالشكر إلى رئيس شعبة علوم الإعلام والاتصال " بوعمامة العربي " .
- وكذا اللجنة التي وافقت على مناقشة هذه الدراسة .

- وكل من ساعدنا في مشوارنا الدراسي

شكرا جزيلا .

# الإهداء

اهدي ثمرة جهدي :

إلى من قال الله تعالى فيها : " واخض لها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

سورة الإسراء ؛ الآية 24 .

إلى من حملتني وهنا على وهن إلى رمز الوفاء والعطاء إلى التي جعلت يوم نجاحي يوما إلى نجاحها إلى التي تجف الأقلام عن وصف جميلها إلى من جعل الجنة تحت إقدامها

" أمي الحبيبة "

إلى رجل العظيم الذي لقني دروس الفضائل وعلمني أن الدنيا صمود إلى من علمني أن الحياة كفاح والعلم سلاح إلى جبين الذي صب عرقا كفاحا للحياة من حمل اسمه بكل افتخار .

"أبي العزيز"

إلى من ترعرعت وكبرت بينهم اخواتي و أزواجهم .

إلى البراعم "انس" ، " سناء " ، " سرين " ، " محمد نجم الدين " .

إلى كل عائلة غليد وعائلة سبعات .

إلى من تقاسمت معي أعباء المشواري الدراسي وكانت نعمة الصديقة " الهام " .

إلى من أحببتهم و أحبوني إلى صدقات اللواتي جمعني بهم مشواري الدراسي : " حياة " ، " حليلة " ، " خديجة " .

وكل طلبة وسائل الإعلام والمجتمع

إلى كل من يحملهم قلبي ولم يذكرهم قلبي .

رحمة

## إهداء

اهدي عملي هذا :

- إلى من عظمت الدنيا بقربهم وسعدت حياتي برؤيتهم " أمي " و " جدتي " أطال الله عمرهما وحفظهما من هوان والذل .
  - إلي من فتح لي قلبه وكان لي خير مشجع ومعين على مواصلة طريق العلم والنجاح " زوجي العزيز " .
  - إلى خالي " محمد " الذي ساندني ودعمني كثيرا وله الفضل الكبير في مواصلة مشواري الدراسي، له مني جزيل الشكر والامتنان.
  - إلى أخي الكريم " عبد الرؤوف " حفظه الله .
  - إلى من احتضناني ابتنا لهما ولم يخلا علي بدعم " والدي زوجي " أدام الله صحتهما
  - إلى عائلة زوجي الكريمة : هدى ، عبد الرحمن ، سارة ، زكرياء ، محمد ولاء الدين ، والبراعم : رشيد ، رفيف .
  - إلى التي قاسمتني هذا العمل وكانت نعمة آخت والصديقة : رحمة .
  - اعتزازا إلى من جمعني بهم الأيام ، وتشرفت بمعرفتهن صدقاتي : حليلة ، حياة .
  - إلى كل عائلتي وعائلة زوجي .
  - إلى من أحببتهم و أحبوني ... إلى كل صدقاتي اللواتي جمعني بهم مشواري الدراسي .
- إلى كل عينا رعنتي حبا اهدي عملي هذا .

الهام

## ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى كشف عن اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، من خلال دراسة عينة من شباب الجامعي بجامعة عبد الحميد بن باديس ، بحيث تم اختيار 100 مفرد لإجراء الدراسة وتم اختيارهم بطريقة قصدية ، بحيث تم انتقاء فقط مستخدمي موقع الفيسبوك بشكل قصدي ، ولقد تم اعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين ، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور ، المحور الأول دوافع استخدام شباب الجامعي ، المحور الثاني حول طبيعة العلاقات الاجتماعية ، أما المحور الثالث حول الفيسبوك والعلاقات الاجتماعية ، بحيث الفت الاستمارة من 23 سؤالاً وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

يستخدم اغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب البحث العلمي وقد بينت النتائج أن الفيسبوك حول العلاقات الاجتماعية من الواقع إلى العالم الافتراضي بحيث وفر لهم المجال لتواصل مع أساتذة ورفقاء الجامعة ، كما فتح لهم المجال لتجديد الصداقات القديمة والتواصل مع أقارب .

كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يعزز ويدعم علاقات المبحوثين معارفهم ويحافظ عليها .

الفهرس

## الفهرس

. دعاء .

. تشكر .

. إهداء .

. الملخص .

7..... الفهرس -

13..... فهرس الجداول -

أ ..... مقممة -

### ➤ الفصل الأول : الإطار المنهجي

22 ..... صياغة الإشكالية وطرح التساؤلات -

23 ..... فرضيات الدراسة -

25 ..... أسباب اختيار الموضوع -

26 ..... أهداف الدراسة -

26 ..... أهمية الدراسة -

27	.....	تحديد المفاهيم
30	.....	الدراسات السابقة
35	.....	منهج الدراسة
37	.....	مجتمع البحث و العينة
37	.....	اداة الدراسة

➤ . الاطار النظري

- الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي و الشباب

41	.....	تمهيد
42	.....	المبحث الاول : ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
42	.....	1 . مفهوم الشبكات التواصل الاجتماعي
44	.....	2 . نشأة الشبكات التواصل الاجتماعي
46	.....	3. انواع الشبكات التواصل الاجتماعية
48	.....	4 . خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

49	المبحث الثاني : الفيسبوك .....
49	1 . التعريف بالموقع .....
52	2 . مميزات الفيسبوك والية التواصل في الموقع .....
52	1.2 . مميزات الفيسبوك .....
55	2.2 . الية التواصل في الموقع .....
56	3 . آثار استخدام الفيسبوك .....
56	1.3 . اثار الايجابية للفيسبوك .....
57	2.3 . اثار السلبية للفيسبوك .....
56	المبحث الثالث : الشباب الجامعي ودوافع استخدامه للفيسبوك .....
56	1 . الشباب الجامعي .....
56	1.1 . مفهوم الجامعة .....
60	2.1 . مفهوم الشباب .....
62	1-3 . مفهوم الشباب الجامعي .....
63	1. احتياجات الشباب الجامعي .....

56.....	2. دوافع استخدام الفيسبوك
70.....	المبحث الرابع : نظرية الاستخدامات والاشباعات
70.....	1 - مفهوم النظرية
72.....	2 - فروض النظرية
73.....	3 - انتقادات الموجهة للنظرية
75.....	- الخلاصة
	- الفصل الثالث : المجتمعات الافتراضية والعلاقات الاجتماعية .
77.....	— تمهيد
78.....	- المبحث الاول : العلاقات الاجتماعية
78 .....	1.1 . مفهوم العلاقات الاجتماعية
79.....	2.1 . خصائص العلاقات الاجتماعية
81.....	- المبحث الثاني : المجتمع الافتراضي
81.....	2. 1- مفهوم المجتمع الافتراضي
84.....	2.2 - خصائص المجتمع الافتراضي

3.2 - الفرق بين العلاقات الاجتماعية في الواقع عن العلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي .....	86
المبحث الثالث : اثر الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية .....	88
1.3 - الفيسبوك يدعم العلاقات الاجتماعية .....	88
2.3 - الفيسبوك يهدم العلاقات الاجتماعية .....	90
- الخلاصة .....	93

➤ الفصل الرابع : الجانب التطبيقي .

- عرض وتحليل النتائج .....	94
- نتائج الدراسة .....	135
- الخلاصة .....	139
- الخاتمة .....	142
- قائمة المصادر والمراجع.....	145
- الملاحق .....	156

# فهرس الجداول

## فهرس الجداول

الجدول رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس	94.....
02	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب السن	94.....
03	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	95.....
04	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	96.....
05	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب افراد العينة حسب متغير مكان الإقامة	97.....
06	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب مدة استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك	98.....
07	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب صفة الاستخدام الفيسبوك	99.....
08	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي	100.....
09	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب الفترة المفضلة للاستخدام	101.....
10	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب دافع استخدامهم للفيسبوك	103.....
11	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب الخدمات المفضلة على الفيسبوك	104.....
12	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب الحاجات التي يلبيها موقع الفيسبوك	105....
13	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب استخدامهم الفيسبوك لاغراض علمية	106...
14	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس الذي يفضل التواصل معه	107.....

15	جدول يبين توزيع افراد العينه حسب اساس اختيار اصدقاء في الفيسبوك ....108
16	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب ما يتيح الفيسبوك لهم.....109
17	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب اثر الفيسبوك على حياتهم اليومية .....111
18	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب نوع تاثير الفيسبوك على حياتهم اليومية.....112
19	جدول يبين توزيع افراد العينه حسب تدمر اسرهم بسب كثرة الاستخدام الفيسبوك.....113
20	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب اثر استخدام الفيسبوك على الحوار في الاسرة.....114
21	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب قضاء الوقت في التحدث مع اصدقاء عبر الفيسبوك مقارنة مع اصدقاء في الواقع .....115
22	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب اثر الفيسبوك علاقتهم مع معارفهم .....116
23	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي.....117
24	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب استخدام الفيسبوك ومتغيري الجنس والمستوى التعليمي .....118

- 25 جدول يبين توزيع افراد العينة حسب دافع الاستخدام افراد العينة للفيسبوك وعلاقته بمتغير الجنس والسن ..... 120
- 26 جدول يبين توزيع افراد العينة حسب استخدام الفيسبوك لاغراض علمية وعلاقته بمتغير الجنس والمستوى التعليمي ..... 124
- 27 جدول يبين توزيع افراد العينة حسب تواصلهم مع رفقاء الجامعة وعلاقته بالمستوى التعليمي ..... 126
- 28 جدول يبين توزيع افراد العينة حسب تجديد الصداقات القديمة والتواصل مع اقارب البعدين وعلاقته السن ..... 128
- 29 جدول يبين توزيع افراد العينة حسب تاثير الفيسبوك على علاقاتهم مع معارفهم وعلاقتها بمتغير الجنس والسن ..... 130
- 30 جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تفاعلهم مع محيط الاجتماعي ان قل في الواقع عما كان عليه في السابق وعلاقتها بمتغير الجنس والمكان الاقامة ..... 132

المقدمة

## مقدمة :

لقد عرفت البشرية منذ فجر التاريخ عدة تطورات وتحولات اجتماعية ، كان أبرزها على الإطلاق ، التطور الحاصل في المجتمعات المعاصرة بفعل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي غيرت كل نواحي الحياة ، و أثرت في معظم أنشطتها حيث اقتحمت وسائل الاتصال هذه كل المجالات و أجبرتنا على التعامل معها كواقع لا بد منه ، وعلى التفكير في كيفية إدماجها في أنشطتنا و أعمالنا .

و نجد أن تكنولوجيا الاتصال قد نمت وتطورت وتمكنت من المساهمة في تطوير الحضارة الإنسانية و رقي الجنس البشري ، فقد أصبح العالم يمر بموجة اتصالية جديدة تكاد تعادل كل ما سبق من تطورات المراحل السابقة و ألغى هذا التطور حواجز العزلة بين الحضارات كما أن السرعة المتزايدة والمستمرة بها اليوم عجلة تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دفعت العالم إلى الانتقال من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعلومات دفعت العالم إلى الانتقال من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعلومات . ومن الوسائل الاتصالية التي ميزت هذا العصر و أحدثت القدر الأكبر من التأثير والتغيير شبكة الانترنت العالمية ، التي تختلف كثيرا عن وسائل لاتصال التي سبقتها سواء من حيث استعمالها ، خدمتها ، عدد مستعمليها ، أو انعكاساتها و تأثيرها على مختلف المجالات ، فيمكن اليوم من خلالها الاتصال مع الآخرين مهما كانت أماكنهم في كل أنحاء الكرة التي يتوافر فيها الربط بالشبكة العنكبوتية ، والتي جعلت عالم اليوم يعيش ثورة جديدة من نوع خاص فاقت أمكانتها كل ما

حققه الإنسان من تقدم حضاري خلال وجود على الأرض ، نظرا لتمييزها بخصائص كثيرة و أتاحها لخدمات واستعمالات متعددة لم تكن موجودة من قبل ، فشبكة الانترنت ليست كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال ، فهي ذات طابع كوني ومتاحة لكل الأفراد دون استثناء . وتعتبر هذه السهولة في الاستعمال و إتاحة الوصول لخدماتها المتعددة ، من أهم العوامل التي جعلت شبكة الانترنت تستقطب نسبة هامة من المستعملين بكل الفئات والمستويات العلمية والثقافية ، وتولدت عنها عدة مفاهيم ومصطلحات ابرزها المجتمع الافتراضي والذي ينتج بدوره عن استعمال الانترنت بشكل كبير ، فتكنولوجيا الانترنت بلغت درجة متقدمة من التطور و في مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي ، التي برزت خلال السنوات الأخيرة لتصبح من أهم وسائل اتصال الحديثة التي يتواصل عبرها ملايين من مستخدمين للانترنت ، و يأتي موقع الفيسبوك في الصدارة نظرا لسهولة استخدامه عن المواقع أخرى و مميزات التي يحملها إضافة إلى الفكرة التي انطلق منها الموقع إلا وهي التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الطلبة ، فإثر هذا كله على العلاقات الاجتماعية بطريقة ما من خلال التطورات الهائلة التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة ، وتعد فئة الشباب هي أكثر الفئات استخدمت لهذه الشبكات فيما فيها موقع الفيسبوك.

ومن خلال هذا سيعتمد بحثنا على دراسة الأثر الذي تحدثه شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك كأمودج على العلاقات الاجتماعية و خصصنا فئة الشباب الجامعي كعينة للدراسة ، بحيث قسمنا عملنا إلى : مقدمة ، جانب منهجي ، جانب نظري ، جانب تطبيقي

، وخاتمة ، حيث قمنا في جانب المنهجي بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، فرضياتها ، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة أهميتها ، إلى جانب تحديد مفاهيمها ، وكذا قمنا بعرض الدراسات السابقة ومناقشتها ، كما عرضنا المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من حيث المنهج و عينة الدراسة و الأداة جمع البيانات ، أما الجانب النظري فيحمل فصلين تمثلا في ما يلي :

اشتمل الفصل الثاني على شبكات التواصل الاجتماعي والشباب الجامعي بحيث تعرضنا في هذا الفصل إلى أربعة مباحث المبحث الأول حول الشبكات الاجتماعية تعريفها و نشأتها إضافة إلى أنواعها أما المبحث الثاني فأخذنا نموذج عن الشبكات الاجتماعية الفيسبوك بحيث قمنا بتعريف بالموقع و ذكر أهم مميزاته و الية التواصل في الموقع إضافة إلى سلبيات وإيجابيات الفيسبوك . والمبحث الثالث حول دوافع استخدام الشباب الجامعي لفيسبوك بحيث تطرقنا ثلاث مطالب أول حول مفهوم الشباب الجامعي كما طرقتنا الى حاجات الشباب الجامعي إضافة إلى دوافع استخدام الشباب للفيسبوك والمبحث الرابع حول نظرية الاستخدامات و الاشباعات .

أما فيما يخص الفصل الثاني العلاقات الاجتماعية والمجتمع الافتراضي بحيث تطرقنا إلى ثلاث مباحث الأول حول العلاقات الاجتماعية تناولنا فيه مفهومها وخصائصها إضافة إلى أنواعها أما المبحث الثاني حول المجتمع الافتراضي فتطرقنا الى مفهومه وخصائصه إضافة إلى الفرق بين العلاقات الاجتماعية في الواقع في المجتمع الافتراضي أما المبحث

الثالث فقد تناولنا اثر الذي يحدثه الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية مكون من مطلبين  
الأول تدعيم الفيسبوك للعلاقات الاجتماعية والثاني حول تدمير الموقع للعلاقات الاجتماعية.

# الفصل الأول :

الإطار المنهجي .

## تحديد إشكالية الدراسة :

يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر وفي مناحي حياتهم و أسباب رفاهيتهم ، وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرصا و إمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله و وسائله وتأثيراته ، و ظهر ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار أدت إلى كسر الحدود الجغرافية بين الناس و حولت العالم إلى قرية كونية ، ومن هنا تنوعت شبكات التواصل الاجتماعي و ظهر الفيسبوك كأحد ابرز هذه المواقع و أشهرها على الإطلاق و أكثرها استعمالا حيث لقي روجا و انتشارا كبيرا بين الناس ، فصاروا قادرين على التعرف على بعضهم البعض بشكل كبير مما مهد لهم الطريق لبناء جسور التفاعل والتشارك والمصالح المشتركة ، فاضحي موقع الفيسبوك اليوم يضم ما يفوق نصف المليار مشترك ليصبح من أكثر المواقع استخداما ويعد الشباب الجامعي من بين الفئات المستخدمة لموقع الفيسبوك وذلك لما يحققه من مميزات يتمتع بها مستخدموه إضافة لما يقدمه من خدمات متنوعة وطبيعة التواصل الاجتماعي الذي يتيح حيث تنوع استخدامهم بين ما هو سلبي و ما هو ايجابي فضلا عن تأثيره على العلاقات الاجتماعية ومن هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة كالتالي :

-الى اي مدى ياثّر استخدام الشباب الجامعي موقع الفيسبوك على علاقاتهم الاجتماعية ؟

و سنقوم من خلال هذه الدراسة بالبحث عن أثر استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي على منظومة علاقتهم الاجتماعية المتمثلة ( علاقتهم الأسرية ، الأقارب ، الأصدقاء ، علاقات الدراسة ..... ) و ذلك من خلال دراسة عينة من الشباب الجامعي و أخذنا موقع " الفيسبوك " أنموذجا للدراسة لمعرفة التأثير الذي يحدثه الاستخدام موقع الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية ، و من أجل تبسيط دراستنا قمنا بتفكيك الإشكالية إلى عدة تساؤلات ، حيث يشير مفهوم التساؤلات على أنها أسئلة استفهامية يضعها الباحث ليثير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة<sup>1</sup>. وتتمثل هذه التساؤلات فيما يلي :

1- ما هي دوافع استخدام الشباب الجامعي موقع الفيسبوك ؟

2- ما طبيعة العلاقات التي تتشكل من وراء استخدام الشباب الجامعي للفيسبوك ؟

3- هل يدعم موقع الفيسبوك علاقات الاجتماعية للشباب الجامعي ؟

### فرضيات الدراسة :

إن حتمية وجود تساؤلات في البحث العلمي تقضي حتمية وجود إجابات أولية عنها يضعها الباحث في شكل فرضيات تساعد للوصول على أساسها لنتائج تؤكد أو تنفي صحتها في نهاية الدراسة .

<sup>1</sup> احمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص 89 .

ويعرف موريس أنجرس الفرضية على أنها : بيان مسبق لوجود بين متغيرين أو أكثر تستلزم تحقيقا ميدانيا " ويضيف أنها إجابة افتراضية عن تساؤل البحث " ويعرفها آخر على أنها عقدة الباحث مع نفسه للوصول إلى نتيجة مؤكدة بقبول الفرض أو رفضه .<sup>1</sup>

وهناك من يرى أن الفرضية هي : " تخمين ممكن الاختبار على نحو مباشر يقدم عادة بوصفه تغييرا جزئيا لحدث على نحو أضيق تشمل فرضية مشتقة من نظرية لأغراض اختبار صحة تلك النظرية في مجموعة ظروف معينة ، ويستعمل المصطلح ايضا على نحو عام لوصف افتراضي و لوصف مجموعة متخيلة غير فعلية من الظروف التي تعد افتراضا صرفا".<sup>2</sup>

وتتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي :

- يلجا الشباب الجامعي لاستخدام الفيسبوك لتوسيع نطاق البحث العلمي .
- ينقل الفيسبوك العلاقات الاجتماعية من الواقع إلى العالم الافتراضي .
- يساهم الفيسبوك في تعزيز وتدعيم العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .

<sup>1</sup> عمار يوحوش ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1، 1999، ص 47 .

<sup>2</sup> عامر مصباح ، منهجية إعداد البحوث العلمية ، معفرم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2006 ، ص 36 .

### أسباب اختيار الموضوع :

من أصعب مراحل البحث هو اختيارنا لموضوع بحث يساهم في إثراء الرصيد المعرفي فهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للخوض في هذا الموضوع :

### الأسباب الذاتية :

- بحكم انتمائنا لفئة الشباب الجامعي و استخدامنا لهذه المواقع في حياتنا اليومية .
- محاولة التعرف على أهمية مواقع الشبكات الاجتماعية في حياة الشباب الجامعي .
- الرغبة في التعرف على سبب نجاح الشبكات الاجتماعية في استمالة عدد كبير جدا من الشباب الجامعي و انتشارها بينهم .
- الرغبة في معرفة أثر استخدام الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية .
- إضافة إلى قناعة أن الشباب الجامعي و شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك كنموذج بحاجة إلى دراسة .

### الأسباب الموضوعية :

- إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كمفهوم جديد في مجال علوم الإعلام والاتصال ومدى أهميتها لدى الشباب الجامعي أدى بنا إلى ضرورة معرفة اثر الذي تحدثه هذه المواقع على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي إضافة إلى كون هذه الدراسة

متداخلة التخصصات حيث تجمع بين البعدين الإعلامي والاجتماعي مما سيثري المجال العلمي بهذا النوع من الدراسات .

- كما يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث بحيث يتناول تأثير موقع الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية .

- إضافة إلى انتشار استخدام مواقع الفيسبوك بشكل كبير بين شباب الجامعي .

#### أهداف الدراسة :

يعتبر مجال البحث العلمي مجالاً واسعاً تختلف أهدافه وتتعدد معطياته ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفجوة المعرفي الذي يلزمه وإزالة الغموض على بعض القضايا لذلك تهدف دراستنا إلى التعرف على ما يلي :

- معرفة مدى أهمية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الشباب الجامعي .
- التعرف على الحاجات التي دفعت الشباب الجامعي لاستخدام موقع الفيسبوك .
- التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك .

#### أهمية الدراسة :

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في المجال المعرفي الجديد نسبياً والذي يعرف بالمعلوماتية الاجتماعية و هي البحوث و الدراسات التي تتناول تأثير تطبيق استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النسق الاجتماعي أو التغيرات الناتجة عن تطبيق واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

فأهمية هذه الدراسة تتبع من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الفيسبوك والتي أصبحت مصدرا مهما في نشر المعلومات وتبادل الأفكار والمعارف وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الدور التي يلعبه الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة التأثيرات الناتجة عن استخدام هذا المواقع على العلاقات الاجتماعية من منطلق انه أصبح يعرف انتشارا واسعا خصوصا بين الشباب الجامعي وكذا الكشف عن علاقاتهم بهذه المواقع كشريحة مهمة في المجتمع .

### مفاهيم الدراسة :

يرتكز البحث العلمي في كل المجالات على المصطلحات اللغوية والمفاهيم المستخدمة لتناول أي قضية من القضايا الإنسانية والاجتماعية المعاصرة وفي هذا الزمن الذي يعيش فيه البشر مجموعة من الانقلابات والتغيرات الأساسية والفكرية والعلمية والاجتماعية وغيرها وبات من الملح النظر في المصطلحات و استخدمتها المختلفة لاسيما مع وجود فجوة معرفية كبيرة في هذا التخصص ومن هنا تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم والتي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم مشابهة<sup>1</sup>.

**الاستخدام :** من خدم ، وخدمة ، عمل له فهو خادم (ج) خدام ، وخدم وهي خادم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> إسماعيل شعباني ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، ط1، 2005 ص 25 .

<sup>2</sup> المنجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرق ، بيروت ، ط 40 ، 2003، ص 171 .

واستخدمه اتخذه خادما ، وسأله أن يخدمه ، و استو هبه حاما أي سال ان يخدمني ، بضم الدال أي مخدمون بضم الدال <sup>1</sup>.

من نظرية الاستخدامات و الاشباعات ، و النظرية هي محاولة نظرية لتفسير الأساليب التي من خلالها يوظف الفرد عملية الاتصال لخدمة حاجة وتحقيق أهدافه <sup>2</sup>.

التعريف الإجرائي : نقصد بالاستخدام عملية التصفح التي يقوم بها الشباب الجامعي عبر موقع " الفايسبوك " .

**الحاجة :** هي حالة من حرمان أو النقص تلح على الفرد فتتزع به إلى إشباعها أو اختزانها مما يؤدي إلى التأثير في القوى الداخلية للفرد بفرض إشباع تلك الحاجة بمستوى معين ودرجة معينة والحاجة هي أساس الدافع <sup>3</sup>.

**الدوافع :** يشار إلى مفهوم الدافع في اللغة الانجليزية بكلمة motive ومعناها يحرك، فالدافع عبارة عن أي شيء مادي أو معنوي، يعمل على تحفيز وتوجيه الأداء والتصرفات. أي أن كلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي .دفع أي حرك الشيء من مكان إلى مكان آخر وفي اتجاه معين <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 2000، ص 31 .

<sup>2</sup> طارق سيد احمد الخلفي ، معجم المصطلحات الإعلام ، انجليزي عربي ، دار المعرفة الجامعية ، 2008، ص 307.

<sup>3</sup> ميشل مان ، موسوعة علوم الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ؛ مصر ، 1999

<sup>4</sup> محمد محمود بني يونس ، سيكولوجية الدافعية والانفعالات ،دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2007 ، ص 17 .

ونقصد بهذا المصطلح الأسباب التي دفعت الطلبة الجامعيين إلى استخدام موقع "الفايسبوك".

### شبكات التواصل الاجتماعيّ :

منظومة من الشبكات الإلكترونية ، التي تسمح للمشارك فيها ببناء مواقع خاصة بهم ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعيّ الكترونيّ مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية<sup>1</sup>.

ونقصد بشبكات التواصل الاجتماعيّ المواقع التي تتيح التواصل بين أفراد على شبكة الانترنت كما أنها تتيح مزايا وخصائص أخرى لهم تولد علاقة بين مستخدميها وسوف يتم تناول موقع الفيسبوك .

### الفيسبوك :

يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعيّ على الشبكة العنكبوتية أسسه الطالب " ماركو زوكربيرج " بجامعة هارفرد عام 2004 مقره الرسمي في الولايات المتحدة الأمريكية وقد استأثر بقبول وتجاوب كبير من ناس خصوصا من شباب في جميع أنحاء العالم<sup>2</sup> . ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة موقع على شبكة الانترنت يتيح لمستخدميه الاتصال بأعضاء الذين هم في نفس الشبكة بحيث يساعد على تكوين علاقات بين مستخدميهم يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو .

<sup>1</sup> عامر إبراهيم القندلجي ، الإعلام والمعلومات والانترنت ، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2013 ، ص333 .

<sup>2</sup> عامر إبراهيم القندلجي ، المرجع نفسه ، ص 351 .

الشباب الجامعي : هي تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية وتتراوح أعمارهم بين 18-35 .

ونقصد بالشباب الجامعي في هذه الدراسة طلبة جامعة العبد الحميد بن باديس الذين يستخدمون موقع الفيسبوك .

### العلاقات الاجتماعية :

تعرف على أنها مجموعة من الروابط المتبادلة بين الأفراد والجماعات التي تنشأ من اتصال بعضهم البعض وتفاعل بعضهم البعض مثل روابط القرابة والروابط التي تقوم بين أعضاء الجمعيات التعاونية و أبناء طبقات المجتمع وتنشأ العلاقات الاجتماعية نتيجة أسباب مختلفة وهذه الأسباب هي التي تدفع الأفراد على الدخول في إطارها والامتثال لشروطها ومستلزماتها.<sup>1</sup>

ويقصد بالعلاقات الاجتماعية إجرائيا العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات عاطفية أو اجتماعية .

### الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: قامت بها مليكة هارون بعنوان: "الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال"، وهي رسالة ماجستير نوقشت بقسم علوم الإعلام

<sup>1</sup> خليل احمد خليل ، مفاتيح العلوم الإنسانية معجم عربي - انجليزي ، دار الطليعة ، بيروت ، 1989 .

و الاتصال، جامعة الجزائر سنة 2004 انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية : ما طبيعة الاتصال في أوساط الشباب وكيف يجسد قطاع الشباب هذا الاتصال، ما مدى استخدام الشباب لتكنولوجيات الإعلام والاتصال خاصة الانترنت ؟ وتوصلت هذه الدراسة التي تصنف ضمن البحوث الوصفية والتي اعتمدت على المسح بالعينة إلى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة أن معظم الشباب يعتمدون على الانترنت للحصول على المعلومات.
- أكثر الخدمات المستعملة هي خدمة البريد الالكتروني ثم خدمة التحوير على الخط.
- أظهرت الدراسة أن استخدام الشباب للانترنت لم يمنعهم من المحافظة على علاقتهم الاجتماعية الشخصية المباشرة<sup>1</sup>.

**الدراسة الثانية :** تحت عنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، للباحثة مريم نريمان نومار ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، سنة 2011/2012 .

تمحورت الدراسة حول سؤال رئيسي مفاده : ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي المسحي والاستبيان كأداة رئيسية في المجتمع بحث أفرادهم مستخدمو الفيسبوك في الجزائر وكانت العينة قصدية من 280 مفردة .

<sup>1</sup> مليكة هارون ، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام ، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2004-2005 .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام "الفايسبوك"، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى. يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث، وتبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع "الفايسبوك"، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم و أقاربهم و أصدقاءهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي<sup>1</sup>.

**الدراسة الثالثة :** قام بها الدكتور حلمي خضر بعنوان تأثير الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية\_ دراسة ميدانية في المجتمع القطري\_ هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري .ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير ( 471 ) فردًا من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليهم استبانة تتألف من 21 سؤالاً . وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الإنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور .كما تبين أيضًا أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثرًا في هذا

<sup>1</sup> مريم نريمان نورمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، 2011-2012 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر .

التأثير؛ وتبين أيضاً أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيراً في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة % 44.4 ، وتأثيراً في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة % 43 كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته % 28.8 منهم لا يمانع في فكرة الزواج عبر الإنترنت. و توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة % 44.7 وتراجع في نشاطهم الاجتماعية بنسبة % 43.9. ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة % 64.5 ، و يشعر استخدامها ما نسبته % 40.3 منهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي<sup>1</sup>.

**الدراسة الرابعة :** قامت بها الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري ، بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك و تويتر نموذجاً " ، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير جامعة الملك عبد العزيز ، جده / 2013 .هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع .ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع

<sup>1</sup> حلمي خضر الساري ، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية ، مجلة جامعة دمشق المجلد 24 ، العدد الأول والثاني 2008 .

البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع كما أشارت النتائج كذلك أن الطالبات استغدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة .والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا. كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك و تويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية .وتشير النتائج- أيضا - إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات منها: تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي<sup>1</sup>.

مناقشة الدراسة : ما من شك أن كل هذه الدراسات ذات أهمية بالغة ، حيث ساعدتنا في انطلاق في دراستنا و صياغة الفروض الخاصة بالدراسة كما ساعدتنا في جانبها المنهجي والنظري ، إلا انه من خلال استعراضها يتبين لنا انه لم تعالج موضوع الشبكات الاجتماعية من الزاوية التي ستعالجه الدراسة التي نقوم بها ، حيث ستقوم هذه الدراسة بالبحث في الإبعاد الاجتماعية لاستخدام الشبكات الاجتماعية وانعكاس ذلك على العلاقات الاجتماعية لدى فئة الشباب الجامعي .

وبهذا ستتكفل دراستنا بجانب من الجوانب دراسة أثار استخدام الشبكات الاجتماعية لم يوفه الباحثون حقه في الدراسات والجانب الاجتماعي لهذه الوسيلة .

### منهج الدراسة :

تستوجب أي دراسة أكاديمية وضع منهجي علمي ، حيث يمثل المنهج العلمي طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع<sup>2</sup>.  
و يعرف المنهج هو "مجموعة منظمة من العمليات تسعى إلى بلوغ هدف معين"<sup>3</sup> .

وبما أن دراستنا تهدف إلى جمع معلومات حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

<sup>1</sup> حنان بنت شعشوع الشهري ، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية ، مشروع بحثي للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة ملك عبد العزيز بجدة السعودية ، 2013 .

<sup>2</sup> صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2003 ، ص21 .

<sup>3</sup> موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصة للنشر ، 2004 ، ص 98 .

"الفايسبوك" على علاقات الاجتماعية لدى شباب الجامعي فان هذه الدراسة تتدرج

ضمن البحوث الوصفية.

فالمنهج الوصفي يمثل "المنهج الأكثر قابلية للاستخدام عند دراسة المحاور الإنسانية

كما يعد الأكثر استخداما في بحوث الإعلام<sup>1</sup> .

كما يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج " الذي يتناسب مع طبيعة البحث و متطلباته و

ذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المسيحية التي أثبتت كفاءتها في دراسة مواقف

الناس و اتجاهاتهم و أرائهم بشأن مختلف القضايا و الموضوعات و الظواهر التي

يعايشونها في حياتهم اليومية " .<sup>2</sup>

واعتماد منهج المسح الوصفي في الدراسة باعتباره " أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات

عندما يكون مجتمع البحث واسع أو العينة كبيرة ، " فالمسح " قد يتراوح مداه بين المستوى

القومي أو الإقليمي أو المحلي أو يقتصر على وحدات منفردة كالمدرسة أو الجامعة أو

الكلية".<sup>3</sup> وهذا ما سنتطرق إليه في دراستنا التي تستهدف جمع بيانات خاصة عن استخدام

شباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي و أخذنا . الفيسبوك - كنموذج و تأثير هذا

استخدام على علاقاتهم الاجتماعية .

<sup>1</sup> يوسف عبد الرؤوف ، مناهج علوم الاجتماع ، ط1 ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994 ، ص 20 .

<sup>2</sup> السيد احمد مصطفى ، البحث الإعلامي : مفهومه ، إجراءاته ومناهجه ، ط2 ، دار الفلاح للطباعة والنشر ، 2003 ، ص 166 .

<sup>3</sup> عبد المجيد إبراهيم مروان ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1 ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 200 ، ص 129 .

## مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث " جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها <sup>1</sup> " ويمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في طلبة علوم الإعلام والاتصال مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم بمنطقة خروبة .

**عينة الدراسة :** العينة هي عدة أفراد مكونة للمجتمع ، أخذت منه لتمثله ، ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة وحجمها " <sup>2</sup> . و اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية ، وهي التي يختارها الباحث بطريقة متعمدة والتي يعتقد أنها تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة ، حيث تمثلت عينة البحث في طلبة علوم الإعلام والاتصال الذين يستخدمون موقع الفيسبوك ، وتتكون من 100 فرد ، وتمت عملية توزيع الاستمارات وجمعها في فترة الممتدة من 30 افريل إلى 03 ماي 2017 ، وذلك بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم .

**أداة الدراسة :** من الضروري اختيار أداة تتلاءم مع طبيعة وأهداف الموضوع وبما أننا نريد معرفة "مدى تأثير موقع الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي "فسنقوم بقياس كمي يحدد نسبة توزيع الاتجاهات من خلال أداة الاستبيان التي تعتبر من إحدى

<sup>1</sup> حجاب محمد منير ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، ط3 القاهرة ، دار الفجر والنشر والتوزيع ، 2000، ص 29 .

<sup>2</sup> ربحي مصطفى عليان ، أساليب البحث العلمي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2008 ، ص 64 .

وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم و اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم<sup>1</sup>.

ويعرف الاستبيان على انه مجموعة من الأسئلة المترتبة حول موضوع معين ، يتم وضعها في استمارة ترسل إلى أشخاص المعنيين أو يجري تسليمها باليد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها ، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها<sup>2</sup>.

كما يعرف الاستبيان انه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة ، والمرتبطة بعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف ، أو أهداف ، التي يسعى إليها الباحث ، وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها<sup>3</sup>.

صدق أداة الدراسة : للتأكد من صدق الأداة ، تم عرضها على أربعة محكمين ، أساتذة ممن لهم اطلاع واهتمام بمجال الدراسة وهم : غانم عبد الوهاب ، بن ملوكة شهيناز ، مرواني محمد ، صفاح أمال ، ومن تم أخذنا اقتراحاتهم وموافقتهم على أسئلة بعين الاعتبار وتم حذف الأسئلة التي اجمعوا على عدم وضوحها .

منها تم صياغة أسئلة الاستمارة وتقسيمها إلى ثلاث محاور أساسية وهي كالآتي :

السمات العامة : الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، الحالة الاجتماعية ، مكان الإقامة .

<sup>1</sup>جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه - أدواته - طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2009 .

<sup>2</sup> محمد زيان عمر ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4 ، 1983 ، ص 56 .

<sup>3</sup> عامر قنديلجي ، البحث العلمي الكمي والنوعي ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ،الاردن ، 2009 ، ص288 .

المحور الأول : دوافع استخدام الفيسبوك لدى الشباب الجامعي ويضم ( 08 أسئلة ) ( من 06 إلى 13 ).

المحور الثاني : طبيعة العلاقات الاجتماعية يضم ( 03 أسئلة ) ( من 14-16 ).

المحور الثالث : الفيسبوك والعلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ويضم 07 أسئلة ، ( من 17 - 23 ).

الفصل الثاني :

شبكات التواصل

الاجتماعي

والشباب .

**التمهيد :**

تعد شبكات تواصل الاجتماعي من احدث تكنولوجيا الاتصال و أكثرها شعبية ، والتي أنشئت للتواصل الاجتماعي بين الأفراد ، وبداية ظهور هذه المواقع كان في منتصف التسعينيات حيث أنشئ موقع للربط بين زملاء الدراسة ، تم تطورت مع مرور الزمن ويعتبر موقع الفيسبوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا على شبكة الانترنت لما يحمله الموقع من خصائص ومميزات ، وهذا ما شجع متصفح الانترنت من كافة العالم على الإقبال المتزايد عليه بالرغم من الانتقادات التي تعرض لها الموقع ، وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات استخداما لهذه المواقع ، خاصة فئة الشباب الجامعي .

ومن خلال هذا الصدد ، سنحاول في هذا الفصل التعرف أكثر على شبكات التواصل الاجتماعي و أنواعها خصوصا موقع الفيسبوك وما يحمله من مميزات و أثار سلبية وإيجابية إضافة إلى دوافع استخدام الشباب لهذا الموقع كما سنحاول تطرق إلى نظرية التي تتماشى مع هذه الظاهرة .

المبحث الأول: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي .

المطلب الأول : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي .

تعددت الدراسات التي طرحت مفهوم الشبكات الاجتماعية حيث تشابهت في بعض

الجوانب و اختلفت في بعضها الآخر فهناك عدة تعريفات نذكر :

يطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت

العالمية ( world wide web )، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع

افتراضي ، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبد أو مدرسة أو فئة معينة ، في نظام

عالمي لنقل المعلومات <sup>1</sup>.

ويعرف زاهر راضي الشبكات الاجتماعية بأنها منظومة الكترونية التي تسمح

للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، وتم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني

مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها <sup>2</sup>.

و جاء تعريف الشبكات الاجتماعية social networking service في

قاموس ( ODLI ) : هي خدمة الالكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم

ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حمزة اسماعيل شنب ، شبكة الالوكة .

<sup>2</sup> رضوان بلخيري ، مدخل الى اعلام الجديد مفاهيم والوسائل والتطبيقات ، دار الجسور ، الجزائر ، ط1 2014 ، ص 16-17.

<sup>3</sup> جمال سند السويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية ، ط4 2014، ص 53 .

كما تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع الكترونية على شبكة الانترنت تقوم بتصميمها شركات خدمات اتصال كبرى تجمع أشخاص ذوي اهتمامات المشتركة كالأصدقاء و أصحاب المهن المشتركة ليتبادلوا الحوار في موضوعات تهمهم .

فالشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفراد أم جماعات فرصة التلاقي وتبادل المعلومات و الآراء و الأفكار والهموم والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والصور وغرف الدردشة وغير ذلك من أمثلة هذه الشبكات مواقع الفيسبوك ، تويتر ، ماي سبيس.... لعل من أسباب الرئيسية لإقبال فئات المجتمعات المعاصرة وخاصة فئة الشباب وتدافعها على هذه المواقع هو أن الانضمام لهذه الشبكات لا يتطلب جهدا كبيرا ، اذ يكفي من يريد استخدامها التسجيل في أحدها وقبول دعوة احد ثم اختيار المجموعة التي يرغب في التواصل معها <sup>1</sup>.

والشبكات الاجتماعية بشكل ميسر هي مجموعة من المواقع يتم من خلالها التشارك والتشبيك بين عدد من المستخدمين ، يكون كل فرد منهم مجتمعه الافتراضي الخاص به الذي يقوم من خلاله بمشاركة اهتمامه و أنشطته ، وكذلك تبادل الأخبار

<sup>1</sup> عبد الكريم علي الديبسي ، وسائل الإعلام أدوات تعبير والتغير ، عمان الأردن ، ط1 دار أسامة لنشر والتوزيع ، 2013 ، ص

والمعلومات والملفات النصية أو المصورة ، وكذلك الوسائط ( المسموعة أو المرئية ) ، وهذه الاستخدامات غالبا ما تكون عامة وليست تخصصية في كثير من الأحيان<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي .

عند الحديث عن نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين، الأولى هي web مرحلة الجيل الأول للويب 1.0 web والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للانترنت 2.0 غير أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية.

#### -المرحلة الأولى :

ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب 1.0 ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع - سيكس دقريز - Sixdegrees الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم و إدراج أصدقاء .وقد أخفق هذا الموقع عام 2000 ، ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع " كلاس مايت " Classmates الذي ظهر في منتصف التسعينيات، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة .

<sup>1</sup> بدون مؤلف ، شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة ، شبكة المعارف الإسلامية ، ط1 ، 2016 ، ص23.

شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى، مثل موقع "لايف جورنال live journal" وموقع "كايوورد Cyworld" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999 وموقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية وتجدر الإشارة إلى أن أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا على مؤسسها ولم يكتب منها البقاء.<sup>1</sup>

-المرحلة الثانية :

يشير الويب 2.0 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب ( مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها..) <sup>2</sup> اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبير من التفاعل والاندماج والتعاون ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية . ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع - ماي سبايس - My space وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيس بوك .وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات

<sup>1</sup> <https://nata3alam.intel.com> 25-02-2017

العالمية ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : أنواع الشبكات الاجتماعية .

تتعدد تقسيمات الشبكات تبعا للخدمة المقدمة أو للهدف من إنشائها إلى ثلاث أنواع التالية :

- تقسيم الشبكات حسب استخدام والاهتمام إلى ثلاث أنواع رئيسية وهي :
- شبكات شخصية لشخصيات محددة و أفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف و إنشاء صدقات بينهم ، مثل الفيسبوك .
- شبكات ثقافية تختص بفن معين و تجمع المهتمين بموضوع او علم معين ، مثل ( Library thing ) .
- شبكات مهنية تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية و تدريبية فاعلة ، مثل ( linked in ) .
- كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاث أنواع أيضا ، هي :
- شبكات تتيح التواصل الكتابي .
- شبكات تتيح التواصل الصوتي .

<sup>1</sup> <https://nata3alam.intel.com> 25-02-2017 .

- شبكات تتيح التواصل المرئي .

وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير اكثر من طريقة للتواصل حتى تلبى

جميع شرائح المجتمع الافتراضي .

هناك تقسيم ثالث ، يقسم الشبكات الاجتماعية الى قسمين :

- شبكات داخلية خاصة ( internal social networking ) :

تتكون هذه الشبكات من مجموعة من المتس تمثل مجتمعا مغلقا أو خاصا يمثل أفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوه هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع للمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل الآراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة ، مثل شبكة ( linked in ).

- شبكات خرجيه عامة ( external social networking ) : وهي شبكات

متاحة لجميع مستخدمي الانترنت ، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطة بمجرد أن يقوم المستخدم

بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع ، مثل شبكة الفيسبوك <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> بشرى حسين الحمداني ، القرصة الالكترونية اسلحة الحرب الحديثة ، عمان ؛ الاردن ، ط1 ، دار اسامة للنشر وتوزيع ، 2014 ،

### المطلب الرابع : خصائص الشبكات الاجتماعية .

تتمتع الشبكات الاجتماعية بخصائص فريدة بها :

- المشاركة : وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من

الأشخاص المهتمين حيث أنها تطنس الخط الفاصل وسائل الإعلام والجمهور .

- الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات

مفتوحة لردود الفعل والمشاركة ، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات ، حيث أنها

تشجع التصويت و التعليقات وتبادل المعلومات ، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام

الوصول و الاستفادة من المحتوى .

- المحادثة: حيث تتميز الشبكات الاجتماعية عن وسائل الإعلام الاجتماعية

التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين ، اي المشاركة والتفاعل مع

المتحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة .

- المجتمع : وسائل العالم الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقع

خاصة بسرعة والتواصل فعال ، ومن تم ترتبط تلك المجتمعات في عالم اجمع حول

مصالح أو اهتمامات مشتركة ، مثل حب التصوير الفوتوغرافي ، أو قضية سياسية ،

أو التعلم ، أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي

مجتمعا الكترونيا متقاربا .

- الترابط : تتميز شبكات الاجتماعية أنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها عن بعض ، وذلك عبر وصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا ، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفايسبوك وهكذا ، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات <sup>1</sup>.

### المبحث الثاني : شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك

#### المطلب الاول : التعريف بالموقع .

يعتبر موقع " الفايسبوك " واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي ، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء <sup>2</sup>.

مؤسس الموقع مارك زكربيرج اطلق الموقع في الرابع من فبراير 2004 حين كان طالبا في الجامعة هارفارد وقد قام الطالبان من احد اصدقائه بالجامعة في مساعدته في بعض النواحي الحسابية اثناء انشاءه لهذا الموقع وهما " اندرو وادوارد " وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في جامعة هارفرد لكن تم تطويره لاحقا ليمسح لطلبة الجامعة بشكل عام بالاشتراك في الموقع وبداية من 11-

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف مقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ؛ الأردن ، ط 1، دار النفائس للنشر وتوزيع ، 2013، ص 26 .

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق ،الإعلام الجديد المفاهيم الوسائط والتطبيقات ، الشروق ، 2008 ، ص 108 .

09- 2006 اتيح لاي فرد بالغ من العمر الثالث عشر في العالم لديه بريد

الالكتروني ان يقوم بعمل عضوية به و في أكتوبر 2008 أعلن القائمون على إدارة

الفيسبوك اتخاذ مدينة " دبلين "عاصمة " إيرلندا " مقرا دوليا له <sup>1</sup>.

يقصد بمصطلح فيسبوك " facebook " او كتاب الوجوه باللغة العربية دفتر ورقي

يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة او مجموعة ومن هنا جاءت تسمية

الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الاشخاص خصوصا في الجامعات

الاجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن

الطلبة المتواجدين في نفس الكلية <sup>2</sup>.

فموقع الفيسبوك من الشبكات الاجتماعية ، أي انه يتيح عبره للأشخاص العاديين

والاعتباريين ( كالشركات ) ان يبرز نفسه ، وان يعزز مكانته عبر ادوات الموقع او

عبر التواصل مع مواقع تواصل اخرى ، انشاء روابط التواصل مع الاخرين .

ويعتبر الفيس بوك الان من اكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات

الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الاطلاق .

و يعرف قاموس الإعلام و الاتصال : **dictionary of media end** "

**communication** على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام

<sup>1</sup> سامي احمد شناوي ، استخدام التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين ، المجلد 18 العدد 2 ، 2014، ص 80.

<sup>2</sup> مداح حسين الحلو العنزي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات نيل الماجستير في الإعلام ، 2016 ، جامعة نايف العربية ، المملكة السعودية ص 233 .

2004 و يتيح نشر الصفحات الخاصة " profiles " و قد تضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة و هيئة التدريس و الموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.<sup>1</sup>

ولقد ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح الفيسبوك من المدرسة الثانوية التي يدرس بها "زوكربيرج" أكاديمية" فيليبس أكستر "حيث استوحاه الطالب زوكربيرج من الكتاب السنوي الذي يسمى **w.xeter face book** ، و كانت فكرة صاحب الموقع الالكتروني تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة و الإبقاء على روابط بينهم بعد التخرج ، و انطلق الموقع في فبراير 2004م من جامعة هارفارد ثم تطور بمساعدة زملائه و عم على الجامعات ، و أصبح مفتوحا للجميع ببريد إلكتروني فعال و يستطيع مستخدمو الفيسبوك إنشاء ملفاتهم الشخصية ، و عرض معلومات و الصور و الأشرطة و الفيديو... الخ.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة ، إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ، ومنبر لعرض الأفكار السياسية الالكترونية عجزت عنها اعتي الأحزاب الفعلية على الأرض ، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها ، وكذلك الصحف والتي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقداد ، مرجع سابق ، ص 34 .

إخبارها والترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام ، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض .<sup>1</sup>

**المطلب الثاني : مميزات الفيسبوك و آلية التواصل بين أعضاء الموقع .**

### **1 . مميزات الفيسبوك :**

يتضمن الفيسبوك عددا من مميزات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض ، و من بين هذه المميزات سمة لوحة الحائط " wall " و هي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم و سمة النكرة " pokes " التي تتيح للمستخدمين من إرسال نكرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض ، و ميزة الصور " photos " التي تمكن المستخدمين من تحميل ألبومات و الصور من أجهزتهم إلى الموقع و كذلك سمة الحالة " status " التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي و مع مرور الوقت بدأ الفيسبوك في إضافة العديد من السمات الجديدة إلى الموقع ففي 12 سبتمبر 2006 م تم الإعلان عن سمة التغذية الإخبارية " news feed " التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين ، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي ، و كذلك الأحداث المرتقبة و أعياد

<sup>1</sup> مدثر النور احمد ، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك ، سودان ص2 .

الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم ، و كذا التغيرات التي تطرأ على علاقاتهم و الأحداث المختلفة و المحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين.

و يقدم موقع الفيسبوك خدمات للمستخدمين مجاناً، و يجني أرباحه من الإعلانات بما في ذلك إعلانات الشعار يمكن للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية تتضمن بعض الصور وقوائم الاهتمامات الشخصية و يمكن تبادل الرسائل العامة و الخاصة و الانضمام المجموعات من الأصدقاء.

فضلا عن ذلك فإنه يمكن للمستخدمين منع أصدقائهم من مشاهدة التحديات التي تطرأ على أنواع محددة من الأنشطة التي يقومون بها مثل التغيير في الملف الشخصي أو الرسائل المكتوبة على لوحات الحائط الخاص بهم و للأصدقاء الذين تمت إضافتهم مؤخراً .

و في فيفري 2008 أطلق الفيسبوك سمة الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية

تكلفة الهدية واحد دولار لكل هدية و يمكن إرفاق رسالة شخصية بها .

في 01 جوان 2007 أطلق الفيسبوك سمة السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبينة مجانية ، و قد قامت شركة " سي نت " بمقارنة هذا التطبيق مع موقع "كريجز ليست" حيث أشارت إلى الفارق الرئيسي بينهما يتمثل في أن القوائم التي

ينشرها المستخدم باستخدام " marketspac " ثم مشاهدتها من قبل المستخدمين من الشبكة ، أما القوائم المنشورة في " كريجزلسيت " فيمكن لأي شخص مشاهدتها <sup>1</sup>.

ومن أهم الخصائص المميزة للفيسبوك كموقع اجتماعي :

- طبيعة المحادثة سريعة وسهلة على وجه العموم.

- يمكن لعدة أشخاص الاشتراك في المحادثة.

- توجد هنالك إمكانية لتغيير هوية المشترك في كل لحظة وأيضاً التجول بين

الفرق، معناه التحدث مع أشخاص جدد ذوي أعمار مختلفة ومواضيع بحث مختلفة أيضاً.

- توجد هناك إمكانية لإدخال الصوت والصورة أثناء المحادثة.

- بالإمكان إيجاد شركاء للمحادثة في كل ساعة من ساعات النهار.

- لا يعبر استخدام هذا الموقع الاجتماعي عن نمط العلاقات الاجتماعية الطبيعية

بين الأفراد وبالرغم من وجود تفاعل وتواصل إلا أنه نسبي وفي حدود ضيقة نظراً

لأن طبيعة الاتصال التفاعلي في هذا الشأن " عابرة " و" متغيرة".

- تشير أغلب الدراسات الأجنبية إلى أن معظم مستخدمو هذا الموقع يلجأون إلى

استخدام أسماء مستعارة وتسجيل بيانات شخصية غير حقيقية مما يؤكد زيف هوية الأفراد.

<sup>1</sup>فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2011 ، ص 203- 204 .

- يعكس هذا البرنامج مجتمعا إفتراضيا به حد كبير من التعبير عن الرأي قد يفوق وسائل الإعلام الأخرى ، فهي تتسع لأراء عديدة ومختلفة خاصة فيما يتعلق برأي الجمهور العربي في التحولات الحاصلة الآن في منطقة الشرق الأوسط<sup>1</sup>.

## 2. آلية التواصل بين أعضاء الموقع :

1 . التعليقات : يتيح الفيسبوك بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها خاصية التعليق ويعتمد ذلك أيضا على الصلاحيات الممنوحة يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكن أن تضيف رابط موقع أو صورة .

2 . الإشارة : خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والنوت بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيسبوك و بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة .

3 . الإعجاب : خاصية معجب أيضا متاحة على الموقع بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين إليها بنفس آلية التعليقات ، كما يعتمد ذلك على الصلاحيات الممنوحة و يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقاء .

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقداد ، مرجع سابق ، ص34-35 .

4 . نكز ( poke ) : تحدث فقط للأصدقاء بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على احد أصدقائك ويعمل الآخر على برد poke لصديقه<sup>1</sup> .

- آثار استخدام موقع الفيسبوك :

- الآثار الإيجابية :

- وجد مجتمع الشباب في الفيسبوك نافذة تطل على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان له أعظم الأثر في ارتباط مستخدمي الأنترنت بالفيسبوك.

-الناس دائما يسعون لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاء الفيس بوك كحل سحري ذلك في العالم الافتراضي الذي إكتسب بالزمن أهميته ودوره.

-سأهم الفيسبوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الإلكتروني فأبي مستخدم للانترنت يجد أن معدل كتاباته وقراءته قد إرتفع بشكل كبير.

-تطوير سرعة الكتابة.

-المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر إنضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الراي العام لتلك الفكرة.

<sup>1</sup> مبارك وائل خضر فضل الله ، اثر الفيسبوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة ، السودان ، 2010 ، ص 18 .

-الفييس بوك فرصة للإتصال بطلبة العلم والأدباء والإعلاميون والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط<sup>1</sup>.

### الأثار السلبية :

الفييس بوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فالإ جانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقق الكثير من الأهداف ،هناك الكثير من الأثار سلبية على مستخدميه منها:

-إضاعة الوقت :بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لأخرى ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره .فالفييس بوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى ، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10ساعات في تصفح الفييس بوك فقط.

-الإدمان وإضعاف مهارة التواصل : هي من أهم الأثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمى الشبكة الإجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين ، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع .

<sup>1</sup> مبارك وائل خضر ، مرجع نفسه ص 23- 26 .

-وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي لي تطوير المهارات التي تساعد الشباب في المجالات الإتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحذاقة وحكمة وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية.

**انتحال الشخصيات :** ما زالت عمليات إنتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه و الإبتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها .

-التعرض إلى محتويات إعلامية لا تتماشى مع أخلاق أفراد المجتمع السوية مما يمثل تهديدا للأشخاص المتحاورين الذكور منهم والإناث.

- اختراق بعض الأشخاص المهرة في إستخدام الكمبيوتر لمواقع الأفراد والهيئات وتدميرها مما يتنافى مع مفهوم البناء الاجتماعي للتكنولوجيا والذي يشير إلى أن تقنية الإتصال في بناء المجتمع .

- الانفتاح على ثقافة العالم و إنتشار حرية التعبير عن الرأي دون خوف من أي ملاحقة.

- تواجه أغلبية المواقع الإجتماعية مشكلة إنعدام الخصوصية مما تسبب الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية ، فملف المستخدم على الفيسبوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية

إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها للإساءة والتشهير<sup>1</sup>.

## 1 المبحث الثالث : الشباب الجامعي .

### 1- تعريف الجامعة :

لغة : تعني التجمع و التجمع أما كلمة collège فهي مأخوذة من كلمة لاتينية collège وتعني التجمع والقراءة مع استخدامها الرومان في القرن الثاني عشر لتدل على مجموعة من الحرفيين و التجار ثم استخدمت كلية في المأوى و المعيشة و التعليم معا<sup>2</sup> .

اصطلاحا : عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث ذلك لاكتساب الحياة الفاصلة للأفراد و المجتمعات<sup>3</sup> .

يعرفها معجم من اللغة: إن الجامعات هي المدرسة كبيرة تجمع المدارس وفروع العلوم حتى يخص الطالب ما يشاء من العلم فليلحق بفرعه فيها وليس بعدها مدرسة كما وتضف بأنها معهد منضم لتعليم ودراسة في الفروع المعرفة العالية وله الحق في منح الدرجات العلمية في الدوائر المعرفة محددة كالقانون الطب و الأدب..... الخ.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> علي خليل شقرة ، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، الاردن ، ط1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، 2014 ، ص 69 .

<sup>2</sup> محمد منير نرسي ، الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية ، ط 1 القاهرة ، عالم الكتب 2000 ص10 .

<sup>3</sup> تركي رابح ، أصول التربية و التعليم ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، 1990 ، ص73.

<sup>4</sup> سامي سلطي عريفج ، الجامعة و البحث العلمي ، دار الفكري للطباعة و النشر و التوزيع ، 2007 ، ص 25 .

أما المشروع الجزائري فقد اعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها و تطويرها و تكوين الإطارات الأزمة لتنمية البلاد المرسوم 83 . 544 الموزع في 24 / 09 / 2003 في الجريدة الرسمية ولذلك فقد وضعها تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية و الاقتصادية و الثقافية . يعرفها أيضا عبد الله محمد عبد الرحمان بأنها أحدا المؤسسات الاجتماعية و الثقافية و العلمية فهي تنظيمات معقدة وتغيره بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع النحلي و العلمي أو ما يسمى بالبيئة الخارجية.

فالجامعة هي مؤسسة التعليمية التي عهد لها المجتمع مهمة تكوين إطارات ذات معرفة الكفاءة المهارات العالية التي تأهلهم لتلبية احتياجات السوق العلم كذا متطلبات وظائفهم في مختلف القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية تكويننا يجعل هذه الإطارات في خدمة البلاد وفي التحقيق التنمية الشاملة.<sup>1</sup>

## 2 . مفهوم الشباب :

المفهوم اللغوي لمفهوم الشباب :

اللفظ " شاب " مشتق من الفعل "شب" والجمع "شباب " و"شبيبة " و المؤنث "شابة " والجمع شبابان وشواب وشوائب من كان في سن الشباب وهو سن البلوغ الى الثلاثين تقريبا كما حددها اللغويين .

<sup>1</sup> العربي بن حجار صدام ، شبكات التواصل الاجتماعي واثرا على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - ، 2014/2015 .

يعرف الشباب في المعجم الوسيط على انه : من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة ، والشباب يعني الحداثة ، وشباب الشيء أوله ، بينما يشير مختار الصحاح إلى الشباب على انه : "الشباب جمع شاب وهو أيضا الحداثة ، وكذا الشبيبة وهي خلاف الشيب " ، أما المصباح المنير فيقول : " شب من باب ضرب شابا ، شبيبة وهو شاب وذلك قبل سن الكهولة ، ويعني النشاط والقوة والسرعة " ، قيل " شبت الناس تشب " .

اعتمد الجمعية العامة للأمم المتحدة تعريفا لفئة الشباب حدد بأنهم الأفراد الذين تقع أعمارهم ما بين 15 إلى 24 سنة ، وقد اثار هذا التعريف ولا يزال نقاشا واسع النطاق حول مدى ملائمته للواقع العلمي المتنوع في مختلف دول العالم ، و اتساقه مع النصوص الاتفاقيات الدولية ، في حين يذكر مسعد عويس أن المقصود بالشباب هم الأفراد في مرحلة المراهقة ، أي الأفراد بين مرحلة البلوغ والنضج<sup>1</sup>.

ويعد تحديد مرحلة الشباب عملية صعبة حيث يصعب تحديد بدايتها أو نهايتها بصورة قاطعة ، ويرتكز بعض العلماء على جوانب بيولوجية تمثل بدايتها بلوغ الحلم أو النضج الجنسي أو القدرة على الإنجاب ويحدد البعض بدايتها على أساس بداية الاندماج في المجتمع وتختلف من شخص لأخر ومن مجتمع لأخر ، فقد تكون

<sup>1</sup> زينب عبد الحفيظ فرغلي ، الاتجاهات الملبسية للشباب ، القاهرة ، ط1 ، دار الفكر العربي ، 2002 ، ص 16.

بنهاية التعليم وبداية التجنيد حيث يتحمل الشخص في مرحلة التجنيد مسؤوليات ومهام ، و أحيانا ما ترتبط ببداية مرحلة المراهقة Adolescence<sup>1</sup>.

**3 مفهوم الشباب الجامعي :** انه ذلك الشخص الذي له كفاءة العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية أو بمركز لتكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تابعا إلى تخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الشاب الجمعي احد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي اذ انه يمثل عددا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية<sup>2</sup>. يرى إسماعيل علي سعد أن الشاب الجامعي فئة عصرية تشغل وصفا متميزا في المجتمع وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما أنها تكون ذات بناء نفسي و ثقافي يساعد على التكيف والترافق الاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته<sup>3</sup>.

هو كل فرد سلم نفسه للأساتذة ليتعلم منه علما و بالتالي فهو متلقي العلم يعتبر محور العملية التعليمية و التربوية و هو أيضا الشخص الذي منحت له كفاءته العلمية و بالانتقال من المرحلة الثانوية أو كالمرحلة التكوين المهني أو التقني العالي إلى الجامعة تبعا للتخلص الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ، و يعتبر

<sup>1</sup> محمود عرابي، تأثير العولمة على ثقافة الشباب ، دار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2006 ، ص 29 .

<sup>2</sup> سبوك قويدر الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي ، " دراسة سوسولوجية للجامعة " رسالة لنيل شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2008 ، ص 60 .

<sup>3</sup> ياسمنة خدنة ، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة العليا الجزائرية " رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2008 - 2007 ص 8 .

الشباب الجامعي احد العناصر الأساسية و الفعالية في عملية التربية طيلة التكوين الجامعي إذ انه يمثل النسبة الغالية للمؤسسة الجامعي<sup>1</sup>.

**2 . احتياجات الشباب :** ترتبط احتياجات الشباب بخصائص المرحلة العمرية و

الأوضاع الاجتماعية التي يعيشونها والتي تجعل لهم طبيعة خاصة ، ولكي يؤدي الشباب الدور المطلوب منه يجب أن نتفهم تلك الاحتياجات ونوفر سبل إشباعها .

وتعرف حاجة الشباب ، بأنها ضرورات فردية مترتبة على الخصائص البيولوجية والنفسية وطبيعية العلاقات الشخصية المميزة لمراحل النمو المختلفة ، وان سد تلك الحاجات كفيل بتحقيق توافق اجتماعي أفضل للأفراد مع تحقيق الأهداف المجتمعية في نفس الوقت .

وتتخصر حاجات الشباب في النقاط التالية :

**1 - الحاجة إلى تعبير الابتكاري :** ويحتاج إلى الفرص المناسبة للتعبير عنها ، فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص ، أو عن طريق الفنون اليدوية ، حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم و إمكانياتهم والتعبير عن آرائهم و اتجاهاتهم بل التعبير عن ذاتهم و أنفسهم وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى إبداع والابتكار .

<sup>1</sup> لحسن أبو عبد الله محمد مقداد. تقويم العملية التكوينية في الجامعة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1992 ، ص 13- 14 .

2 - الحاجة إلى انتماء : وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان ، ومؤسسات رعاية الشباب تعتبر جماعات الأنشطة التي يتم تكوينها داخل تلك المؤسسات من أهم الجماعات صغيرة منظمة ، لها أهداف مرسومة و أنشطة مصممة خصوصا لمقابلة تلك الحاجات .

3 - الحاجة إلى منافسة : ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة أيضا ، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهويات المختلفة.

4 - الحاجة إلى خدمة الآخرين : أن الإنسان خير بفطرته يحب الناس ويسعى الى خدمتهم ، لذلك نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم في سبيل خدمة الآخرين ، فالشباب يهبون لمساعدة الآخرين ، كالجماعات التي تزور المرضى في المستشفيات والمساجين في المؤسسات العقابية ، ويقدمون لهم الهدايا ، ويجلسون معهم لساعات طويلة للتخفيف عنهم ومشاركتهم في الأهم .

5 - الحاجة إلى حركة والنشاط : أن الشباب في هذه المرحلة مشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها ، والنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط ، وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.

6 - الحاجة إلى الشعور بالأهمية : وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من أنا ؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي تأخذ الشاب دورا فيها ، يشعر من خلالها بأنه هام وذو قيمة .

7 . الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة : يرى ناش Nash ان هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها ، ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة التي هل بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري <sup>1</sup>.

### 3 . دوافع استخدام الشباب لفيسبوك :

تمثل العلاقات الإنسانية بين الأفراد الوسيط العاطفي والمعرفي الذي يبني الإنسان من خلاله أهدافه وقيمه في الحياة ، فنمط التعامل مع الغير ونوع العلاقة التي يبنها الفرد من قوة وضعف ، سلبية أو ايجابية ، سطحية أو عميقة ، هزلية أو جدلية ، ونوع ارتباطها بالأسرة والقراية أو الصداقة أو العواطف أو المصالح ، ونتائج كل علاقة من ذلك و أثارها على اتجاهات الفرد أو قيمه سلبية أو ايجابية وما تورثه هذه من ايجابيات تدعم الفرد وتنمييه أو مشاكل تتسبب في الضرر المباشر له .

<sup>1</sup> نورهان منير حسن ، القيم الاجتماعية والشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط1، 2008 ، ص 251-252 .

ومن تم سعى الشباب الى تكوين علاقات إنسانية واجتماعية خاصة بهم خارج محيط الأسرة والعائلة ، وقد يكون ذلك نتيجة لافتقادهم للدفع الأسري أو نتيجة لمعاناتهم من مشاكل نفسية أو أسرية أو عائلية ، وقد أوضحت دراسة قامت بها young 1998 عن إدمان الانترنت والتي أجريت على 496 مبحوث ، منهم 396 أي 80% صنفوا كمدمنين انترنت أن هناك عشرة دوافع تجعل الفرد يلجا إلى الانترنت وهي : . الوحدة ، الاستياء في العلاقات الزوجية ، التوتر العصبي الناتج عن العمل ، الملل ، الكآبة ، المشاكل المالية ، الاستياء من المشاكل الخارجية ، القلق ، الصراع في الحياة العامة ، الحيلة الاجتماعية المحدودة .

حسب دراسة قام بها ( valkenburg soeters ) والذي توصل الى مجموعة من الدوافع التي تحكم في استعمال شبكات التواصل الاجتماعي :

اكتشاف الذات : بمعنى البحث عن كيف يكون رد فعل الآخرين خاصة الإناث ، وكيف يظهرون في عيون الناس ، وهذا بفضل السرية التي تتميز بها استعمال الانترنت ، مما يدفع المستعملين إلى كشف عن بعض مظاهر ذواتهم ، ولأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة .

التعويض الاجتماعي : أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم ، وبصفة خاصة عند الإناث والمنطوين نفسانيا .

التعلم وتوسيع المعارف : هناك من يكون دافعه في استخدام الفيسبوك تنمية معارفه وتطويرها في المجال معين ، من خلال تبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد ، خاصة وان الشبكات تجمع أفراد من كل المستويات الثقافية ، من مختلف البلدان واللغات و الثقافات ، مما يجعلها خزاناً للمعارف والمعلومات لمن يحسن استعمالها .

استكشاف الهوية ولعب الأدوار : هناك من يعتمد إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص ، و يستخدم شخصية مستعارة تختلف من أفراد لأخر " لكي يتعرف على نظرة الناس ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم ، وبالتالي يحاول أن يكشف مختلف الشخصيات ، من خلال لعب ادوار مختلفة ، فالعالم الافتراضية تسفح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب ، وذلك بان يلعب دورا معيناً مع كل علاقة ، ولذلك أطلق بعض العلماء النفس على هذه العوالم الافتراضية اسم ورشات هوية ( identity work shop ) أو كما يسميها " Thompson " مجتمعات كشف الذات société de révélation .

تحقيق الانتماء الاجتماعي : ( social involvment ) بحيث ان الفرد يحاول دائما أن يجد الجماعة التي لها نفس اهتماماته ، ولها خصائص تتوافق مع شخصيته ، وبالتالي فان " إشباع دافع الانتماء يؤدي إلى إقامة روابط اجتماعية وتوثيقها " مع هؤلاء الأشخاص الذين يتصل بهم ويدردش معهم .

التحرر العاطفي : ( emotional release ) او كما يسميه البعض التنفس العاطفي ، حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم ، ويعتبرون بحرية عن المشاعر المكتوية ويوحون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه .

الهروب من التوتر والاعتراب ( escape from tensions and aliénation ) :  
 بحث إن المدر دشين يعملون على التخلص من القلق والاضطراب الناجم عن ظروف المعيشية وعن الضغوط الاجتماعية ، كما يحاولون مسايرة العالم المحيط بهم ، لكي يتخلصوا بالاعتراب .

الترفيه والتسلية : يحاول مستخدمو الفيسبوك ان يقضوا على أوقات فراغهم والترفيه من خلال النقاش مع أفراد آخرين ، والتسلي عر مختلف الطرق المتاحة .

الاسترخاء والتخلص من الإحباط ( relaxation ) : يمكن الاسترخاء والاستراحة عبر النقاش الالكتروني ، خاصة إذا ما كان الحديث يتم مع أشخاص لهم نفس الانشغالات والمشاكل ، فالتعبير الحر يساعد كثيرا على التخلص من القلق والتوتر و الإحباط ، و تشير بعض المصادر أن هناك حوالي %06 من الامريكين المحبطين يمارسون العلاج بواسطة الانترنت بمدة 10 ساعات يوميا ، وهذا لان النقاش مع أشخاص لهم نفس المشاكل و الأسباب التي جعلتهم يصابون بهذا الشعور ، يساعد كثيرا في نسيان هذه المشاكل والتخلص من تأثيرها و لو لوقت مؤقت .

الحصول على المعلومات ( information seeking ) :يستطيع الأفراد أن يتحصلوا على معلومات قيمة وهامة من خلال الاتصال مع الآخرين ، خاصة أن مشاركة في الشبكات الاجتماعية متواجدة في أماكن متباعدة ومختلفة .

التعارف وبناء علاقات جديدة : تساهم الدردشة عبر الفيسبوك بنسبة كبيرة في إقامة علاقات جديدة وبالتالي في تشكيل النسيج الاجتماعي .

التخلص من العزلة والوحدة : من خلال التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بصفة دائمة ، فهناك من يبحث عن يقاسمه نفس الاهتمامات والهويات " ، لكي يتخلص من شعور الوحدة والانفصال عن المجتمع .

الانتماء والمرافقة ( inclusion / companionship ) : حيث ان المرء بطبعه الاجتماعي غالبا ما يبحث عن أصدقاء أو جماعة التي يرافقها ويندمج فيها .

تمضية الوقت ( pass time ) : وهذا يكون في حالة الفراغ و الإحساس بالضجر والقلق ، مما يجعل الفرد يحاول أن يقتل الوقت بأي وسيلة .

التفاعل الاجتماعي ( social interaction ) : أي التعامل مع الغير ، وهذا ضروري في حياة أي إنسان ولا بد أن يكون تفاعل مع المحيط الاجتماعي .

حاجة التعبير ( expressive need ) : وهذه الحاجة تعتبر من الحاجات الاسية

التي يستعمل لأجلها الأفراد الشبكات الاجتماعية .<sup>1</sup>

المبحث الرابع : نظرية الاستخدامات والاشباع .

### 1 . مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباع .

تعني هذه النظرية أو المدخل باختصار إلى تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، وتهتم نظرية الاستخدامات و الإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة. فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك تأثير عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام ، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على إنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام.<sup>2</sup>

وكانت النظريات المبكرة مثل نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية منفصلة ، وتتصرف بناء على نسق واحد . أما وقد اتضح الدور القوي للمغريات في معرفة و الإدراك والثقافات الفرعية ، فلم يعد ممكنا فهم الجماهير بهذه الطريقة . و يشير " ويرنر وتانكرد " إلى أن البحث في

<sup>1</sup> محمد السيد حلاوة ، العلاقات الاجتماعية للشباب ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط 1 ، 2011 ، ص 76- 77 .  
<sup>2</sup> محمد منير حجاب ، نظريات الاتصال ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1 2010 ، ص 297

أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينات ، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب ، والمسلسلات الراديو ، والصحف اليومية والموسيقى الشعبية ، و أفلام السينما ، وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام ، والنتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام . وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية ، أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدام وسائل الإعلام و الاشباع التي تحققها .

وستمر الاهتمام بهذه الدراسات في الأربعينيات في أعمال لازسفيد وستاتون وبيرسون ، وفي الخمسينيات في أعمال ريليز ، وفريدسون وماك كوبي ، وفي الستينيات في اعمال شرام وليل وباركر .

ويقدم نموذج الاستخدامات و الاشباعات مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية .

ويذهب ادليستين وزملاؤه إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات و الاشباعات ، جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية ويضفي هذا النموذج صفة ايجابية على جمهور وسائل الإعلام. فمن منظور الاستخدامات لم تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري ، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي

يرغبون في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة<sup>1</sup> .

## 2. فروض النظرية :

يرى أصحاب هذه النظرية أنها تستند إلى عدة فرضيات أهمها مايلي :

. أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم .

. الربط بين الرغبة في الإشباع حاجات معينة ، واختيار وسيلة إعلام محددة الفروق الفردية<sup>2</sup> .

. تبني وجود علاقة تنافسية بين وسائل الاتصال ومصادر أخرى للحصول على رضا الجمهور<sup>3</sup>.

. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون ووسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد .

. الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي يقدمها وسائل الاتصال .

. يكون جمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته ، فهو يستطيع

ان يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حسن المكارى ، نظريات الاعلام ، 2007 ص 362-363 .

<sup>2</sup> مصطفى يوسف المافي ، الرأي العام ونظريات الاتصال ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2015 ، ص 215 .

<sup>3</sup> فضيل دليو ، الاتصال مفاهيمه - نظرياته - وسائله ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2003 ، ص 31 .

أهداف النظرية :

وتسعى نظرية الاستخدامات و الاشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية وهي :

. التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ، وذلك بالنظر إلى الجمهور  
النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجته و أهدافه .

. توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام ، والتفاعل مع نتيجة هذا  
الاستخدام .

. التركيز على ان فهم الاتصال الجماهيري يأتي بنتيجة لاستخدام وسائل الاتصال  
الجماهيري.<sup>2</sup>

### 3- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدام و الإشباعات:

شن بعض المنظرين والباحثين الاعلاميين هجوما على هذه النظرية ومنظريها ، ومن  
ابرز الانتقادات التي وجهت لها<sup>3</sup> :

- ان هذه النظرية تبني مفاهيم تتسم بشي من المرونة ، مثل الدافع ، الهدف ،  
الوظيفة ، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة ، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف  
النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات .

<sup>1</sup> محمود حسن اسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، دار العالمية ، مصر ، ط1 ، 2003 ، ص 254 .

<sup>2</sup> مي عبد الله ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2006 ، ص 280 .

<sup>3</sup> بسام عبد الرحمن المشاقية ، نظريات الاعلام ، دار اسامة لنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2011 ، ص 85 .

- ان الحاجات الخاصة بالفرد متعددة مابين فسيولوجية ونفسية واجتماعية ، وتختلف أهميتها من فرد لأخر ، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى .

- تقوم النظرية على افتراض ان استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعدد ومقصود وهادف ، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك ، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة .

- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات و الإشباعات الى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية ، في حين ان الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> محمود حسن اسماعيل ، مرجع سابق ، ص 257 .

**الخلاصة .**

من خلال ما تم تقديمه فان شبكات التواصل الاجتماعي وما تقدمه من خدمات جعلها تستحوذ على عديد من شباب بحيث تقدم لهم ادوار ووظائف في مختلف المجالات كما أنها قطعت شوطا كبيرا في تحقيقها و تلبية حاجيات المستخدمين منها ، كما أن موقع الفيسبوك الذي يعد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي أتاح للشباب عدة خدمات مما جعلهم يؤثرون في بقية أفراد مجتمع عن طريق نشر أفكار و آراء عبر صفحاتهم ، و يتأثرون من خلال الاستفادة من أفكار الآخرين عن طريق قراءة ما ينشرونه في هذه الصفحات .

الفصل الثالث :

العلاقات الاجتماعية

والمجتمع الافتراضي.

**التمهيد :**

ان تطور الهائل الذي احدثته وسائل الاتصال وذلك بظهور شبكة الانترنت ادى الى ظهور مجتمعات افتراضية التي ادت الى ظهور علاقات اجتماعية افتراضية الى جانب العلاقات الاجتماعية الواقعية ، بحيث اصبح الاتصال والتواصل يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما اثر ذلك على علاقات الاجتماعية لدى الافراد .

ومن خلال هذا سنحاول في هذا الفصل التحدث عن العلاقات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية و العلاقات الاجتماعية عبر الشبكات التواصل الاجتماعي اضافة الى اثر هذه الشبكات على العلاقات الاجتماعية .

المبحث الأول : مفهوم وخصائص العلاقات الاجتماعية .

### 1 - مفهوم العلاقات الاجتماعية :

يشير مفهوم " العلاقة الاجتماعية " إلى ترتيب أو تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي ، فهي لا توجد بمعزل أو خارج الأفعال الاجتماعية ، بل هي ترتيبات " متخيلة للفعل لا يمكن تصورها على النحو أراد كأنماط الفعل الاجتماعي<sup>1</sup> .

كما تعرف العلاقات الاجتماعية أيضا على أنها نتيجة التفاعل الاجتماعي - التأثير والتأثر أو الأخذ والعطاء - بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية . ومن تعريفات العلاقات الاجتماعية أيضا " : هي الروابط و الآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع ، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل المشاعر هم واحتكاك بعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع<sup>2</sup> .

وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناء على تفاعلهم مع بعضهم البعض -بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية - من أهم ضرورات الحياة"

وتعرف أيضا العلاقات الاجتماعية : على أنها مجموعة من الروابط المتبادلة بين الأفراد وجماعات التي تنشأ عن اتصال بعضهم ببعض ، وتفاعل بعضهم ببعض مثل روابط القرابة والروابط التي تقوم بين أعضاء الجمعيات التعاونية ، و أعضاء المؤسسات الاجتماعية ، و

<sup>1</sup> السيد عبد العاطي، علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1995، ص 329 .

<sup>2</sup> معن خليل ، البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه ، الشروق الأردن ، ط3 ، 1999 ، ص77 .

أبناء طبقات المجتمع ..... الخ " <sup>1</sup>. كما تعرف على أنها العمليات والتفاعلات الناجمة عن تفاعل واعتراك الأفراد ومختلف مظاهر سلوكهم و أنشطتهم ، فالعلاقات الاجتماعية هي العلاقات التي تنشأ بين كائنين إنسانيين أو أكثر عندما يوجد نوع من الاتفاق بين مصالح كل منها ، أو نتيجة لتقارب هذه المصالح أو لحد من الصراعات التي قد تنشأ نتيجة لاختلاف مصالحهم ، تنشأ العلاقات الاجتماعية نتيجة أسباب مختلفة كالأسباب الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية ، و الأسرية ، والتربوية ، وهذه الأسباب هي التي تدفع الأفراد على الدخول في إطارها و الامتثال لشروطها ومستلزماتها . <sup>2</sup>

## 2 - خصائص العلاقات الاجتماعية :

يمكن تحديد خصائص العلاقات الاجتماعية فيما يلي :

تتميز العلاقات التقليدية بالحضور الفيزيائي وجها لوجه أثناء التفاعل ، حيث أن أفراد يلتقون ويحتكون فيما بينهم في عدة أماكن ( الشارع ، السوق ، مكان العمل .....).

يمكن لهذه العلاقات أن تكون علاقة زمالة في العمل أو في الدراسة ، أو تكون علاقة جوار وصدقة ، إلى غير ذلك من الفضاءات الواقعية التي يمكن أن تتشكل فيها هذه العلاقات التقليدية .

<sup>1</sup> زموري زينب ، بغدادي خيرة ،العلاقات العطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، العدد 6 ص 142-143 .

<sup>2</sup> بودراع فوزي ، ثقافة المؤسسة و طبيعة العلاقات الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة وهران ، 2013-2014 .

يعتبر الأشخاص الذين نبني معهم علاقة معروفين لدينا ، أي ان كلا الطرفين يعلم المعلومات الشخصية المتعلقة بكل واحد بحكم التقارب و امكانية التلاقي .

تتميز هذه العلاقات بأنها متتية وقوية في الغالب ، لان طرفيها يلتقون في الغالب لمرات عديدة وفي أماكن مختلفة ، مما يجعل هذه العالقات تتوطد أكثر .

الاتصال في هذا النوع من العلاقات يكون غالبا مباشرا وجها لوجه ، وبالتالي تتوفر فيه عناصر الاتصال غير اللفظي ، والتي لها دور في طبيعة ونوعية الاتصال ، وهذا ما يؤثر بدوره في طبيعة العلاقة الاجتماعية .

يتميز أطراف العلاقات الاجتماعية التقليدية بأنهم متجانسون ومتشابهون في خصائص كثيرة ، كان يكونوا من نفس مثلا ، نفس المستوى التعليمي ، أو نفس المهنة إلى غير ذلك من السمات التي تجعلهم يتألفون ويرتبطون فيما بينهم .

تتميز العلاقات التقليدية بالهرمية ، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات المهنية في الهيئات والمؤسسات ، فغالبا ما تحدد مكانة كل شخص ووضعه الاجتماعي طبيعة علاقاته مع غيره ، وهذا ما ينعدم في الانترنت .تتميز الرسائل والمضامين التي يتم تبادلها أثناء الاتصالات المختلفة ، بالصدق والصحة إلى حد ما ، لان الأشخاص يمكنهم أن يلتقوا وان يتأكدوا من صحة المعلومات ، المقدمة عكس ما هو موجود في العلاقات على شبكة <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> علي محمد رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية ، ابنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، 2005 ، ص 276 .

## المبحث الثاني : مفهوم و خصائص المجتمع الافتراضي .

## 1. مفهوم المجتمع الافتراضي :

لقد أدى الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت و الإقبال المتزايد على خدماتها ، إلى تشكل ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي تتكون من هويات لأفراد حقيقيين ، يتواصلون فيما بينهم لأغراض و دوافع مختلفة<sup>1</sup> .

وهي عبارة عن شبكة اجتماعية لمجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون فيما بينهم باستخدام وسيلة تواصل ما ، متجاوزين كل الحواجز الجغرافية و السياسية سعياً وراء الاهتمامات و الأهداف المشتركة. أحد أكثر أنواع المجتمعات الافتراضية انتشاراً هو خدمة شبكات التواصل الاجتماعية ، و التي تشمل مجتمعات الإنترنت.

وظهر المصطلح - المجتمعات الافتراضية - عنواناً لكتاب هوارد راينجولد Howard Rheingold (1993) ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية<sup>2</sup>، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب

<sup>1</sup> ابراهيم بعزير ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، دار الكتاب الحديث الجزائر ، ط1 2012 ، ص 83  
<sup>2</sup> طارق سيد احمد الخلفي ، مصطلحات الاعلام ، انجليزي - عربي ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت لبنان ، ط1 2008 ، ص 157 .

إلى الجماعة وقواعد الدخول والخروج وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها. فالمجتمع الافتراضي هو " نظام اجتماعي تكنولوجي " <sup>1</sup>.

ويعرف محمد منير حجاب المجتمع الافتراضي بأنه " مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافياً ، ولكن الاتصال والتواصل بينهم يتم عبر الشبكات الالكترونية ، وينتج بينهم نتيجة لذلك نوع الإحساس والولاء والمشاركة " ويعرفه ( Serge Broulx ) " بأنه العلاقة التي تنشأ بين مجموعة من مستخدمي منتديات النقاش والدرشة الالكترونية وهؤلاء المستعملون يتقاسمون الأذواق ، القيم ، الاهتمامات و الأهداف المشتركة " .

ويعرف كذلك ( سيرج بروكس ) المجتمع الافتراضي بأنه : " مجموعة أفراد يستخدمون بعض الخدمات الانترنت الاتصالية ( منتديات المحادثة ، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار ..... ) ، والذين تنشأ بينهم علاقة انتماء الى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأذواق ، القيم ، والاهتمامات ولهم أهداف مشتركة بين هؤلاء المستخدمين ، اي ان الصفات والخصائص الموجودة في كل شخص هي التي تحدد نوع وطبيعة المستخدمين اي ان الصفات والخصائص الموجودة في كل شخص هي التي تحدد نوع وطبيعة الجماعة الافتراضية التي ينتمي إليها ويندمج فيها <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد العالي الدريبي ، المجتمعات الافتراضية تعريف ...التطور ...الغايات ، المركز العربي لاجتاهات الفضاء الالكتروني 1:21 ، 01-03-2013 تم استرجاعها في 2013.04.24 . [http://accronline.com/article\\_detail.aspx?id=9683](http://accronline.com/article_detail.aspx?id=9683).

<sup>2</sup> خالد محمود نوفل ، تكنولوجيا الواقع الافتراضي واستخداماتها التعليمية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 2010 ، ص 45

ويتبين من خلال ما سبق من تعريفات ان المجتمع الافتراضي هو عبارة عن مجموعة افراد ، يستخدمون تطبيقات الانترنت الاتصالية ، تعرفوا على بعضهم البعض وشكلوا علاقات فيما بينهم افتراضيا ، ويتفاعلون افتراضيا ، ولهم معايير وقواعد خاصة بهم ، ولهم نفس الاهتمامات و الأفكار والمميزات ، وهذا ما يجعلهم يبنون علاقات وطيدة مثل تلك التي تتشكل في المجتمع الحقيقي ، ويطلق على هؤلاء الأفراد بدورهم تسمية الأفراد الافتراضيين (virtul individual's) او الافراد الانترنتيين (netizen) ، الذين يمكن اعتبارهم كائنات حوارية - كتابية في اغلب مظاهرهم ، ويتميز هؤلاء الأفراد بغياب الصورة الجسدية الفيزيائية الملموسة للإنسان ، بحيث تحل محلها الحوارات التي يقدمها الافراد ، والمعلومات التي يتشكلون بها ، و لا يبقى في حقيقة الأمر إلا أجهزة الحواسيب في كل مكان ، تمثل الأفراد البشريين بشكل أو بآخر ، و كأنهم مجرد اللحم والدم لمجتمع إلى جديد .

ونجد أفراد المجتمع الافتراضي يمنحون أهمية كبيرة لجماعتهم الافتراضية على حساب جماعتهم الأولية ، ومحيطهم الاجتماعي وعلاقتهم الحقيقية ، وحسب François B.Raymond . فانه عندما يصبح بقاء الجماعة هو الهدف الهام لدى أفرادها أمتراً من أهدافهم و أمورهم الشخصية ، فحينئذ يمكن القول أن هذا التجمع يمكن أن يشكل مجتمعا أو في طريق التشكل ، وبالفعل هذا هو ما يحدث في المجتمعات الافتراضية ، حيث أن الأفراد يهتمون أكثر بمصير علاقتهم واتصالاتهم الافتراضية بشكل يجعلهم يهملون علاقاتهم مع أهلهم و أصدقائهم الواقعيين .

وقد كتب الباحث ( Rheingold Howard ) كتابا كاملا حول هذه المجتمعات ، عنونه بالمجتمع الافتراضي ( virtul community ) وجاء فيه ان " المجتمع الافتراضي يجمع أشخاصا من كل انحاء العالم ، يقيمون فيها بينهم علاقات تعاون ، تبادل المعلومات وخبرات ، ويجرون مناقشات ثرية (خاصة في مواضيع الفكرية والعاطفية ) ، اكثر مما هو عليه الحال في الحياة الراقعية .

## 2 - خصائص المجتمع الافتراضي :

يمكن تحديد الخصائص والسمات العامة للمجتمعات الافتراضية فيما يلي :

- تتميز بكونها جماعات مصالح (Communauté d'intérêts) ، لأنها تتشكل بفعل الاهتمامات والمصالح المشتركة .
- يتقاسم أفرادها نسبيا نفس الاعتقادات والعادات والقيم ، ولهم احساس بالتضامن .
- لا يوجد فيها حضور فيزيائي ، و لا تقارب جغرافي بين الأفراد ( الا في بعض الأحيان ) و لا وقت حقيقي فغالبا يكون الوقت متفاوتا بين المدر دشين المتباعدين جغرافيا .
- تتميز هذه المجتمعات بالعالمية اي يشارك فيها أفراد من كل أنحاء العالم .
- تتميز باستعمال أفرادها أسماء مستعارة وهويات مستعارة ، ويقدمون غالبا بينات غير مطابقة للواقع .

- يتميز أفرادها بعدم التجانس في بعض الجوانب ، فقد يكون لكل شخص مستوى معين أو مهنة تختلف عن الآخرين .
- تتميز بأنها مجتمعات مؤقتة وليست دائمة ، فيمكن لها أن تزول في أي وقت خاصة إذا تناقص عدد أفرادها .
- توفر فرصا اكبر لعضائها للتفكير بحرية ، والتعبير في كل المواضيع .
- يتميز افرادها بالولاء والخضوع لقواعد هذا المجتمع ، لانه كما يقول " عبد المنعم البكري" فان كل فرد يتاثر الجماعات التي ينتمي اليها ، وتؤثر على سلوكاته ،وتجعله يناقش مع ارائها ، ويؤيد ذلك الكاتب ( اقبال المهني ) والذي يقول بان " الفرد يتفاعل ويتصل بجماعة ما ، حسب نمط معد سابقا ، لايمكنه ان يبتعد او يتخلى عنه ، مخافة ان يبقى منعزلا او مرفوضا من طرف الغير .
- تتميز هذه المجتمعات باستخدام رموز ولغة خاصة بها ، وهي عبارة عن اشارات ورسوم تستخدم للتعبير عن الحالات النفسية للأفراد وعلى تلميحات الوجه .
- تتميز بان لها قواعد السلوك خاصة بها ، تلزم كل منخرط جديد او مستعمل ان يلتزم بها وان يحترمها ، وهي تتضمن عموما بعض المواد والقرانين التي تشرح للأفراد كيفية الاستخدام ، واداب التعامل مع المدرشين الاخرين وعدم ازعاجهم ، الى غير ذلك ، وهي معروفة بتسمية النيتيكت(Netiquette)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ابراهيم بعزیز ، مرجع سابق ، ص 83

## 3 - العلاقات الاجتماعية في الواقع والمجتمع الافتراضي :

تختلف العلاقات الاجتماعية في الواقع عما هي عليه في المجتمع الافتراضي بحيث هناك فوارق تميز بين العلاقات الاجتماعية في الواقع اي وجا لوجه وبين العلاقات في المجتمع الافتراضي :

- من اهم صفات العلاقات الاجتماعية في الواقع انها تدوم لفترة طويلة في حين ان المجتمع الافتراضي مهدد بالزوال في أي لحظة مع مجرد انقطاع الاتصال بالانترنت اوحتى انقطاع الكهرباء .

- التقارب الجغرافي في العلاقات الاجتماعية في الواقع ، يقابله غياب المكان في المجتمع الافتراضي .

- يتميز المجتمع الافتراضي بالعالمية والكونية ، في حين يعتبر المجتمع الحقيقي محليا ، ومن جانب اخر نجد ان الاشخاص في المجتمعات الافتراضية غالبا ما تجمعهم مصالح مشتركة عكس المجتمع الحقيقي فقد تربطهم اهتمامات مشتركة او لا .

- الاتصال في الواقع يكون مواجهي اما في المجتمع الافتراضي فهو اتصال وسيطي .

- يمكننا القول بان العلاقات الاجتماعية في الواقع ندرك من خلالها حواسنا الخمس ، في

- حين ندرك المجتمع الافتراضي من خلال مجموعة من الأفكار والمفاهيم و الاراء وغيرها .

كما يتميز التفاعل في الواقع بعدد من الصفات الى جانب الاتصال المواجهي مثل الرموز غير اللغوية والتعبير عن المشاعر مثل الضحك والقلق والاضطراب وتعبير الوجه الى لغة الجسد وغيرها ، في حين نجدها في المجتمع الافتراضي تحولت الى مجموعة من الرموز التي يطلق عليها ايموتيكونات Emoticons يعتمد عليها المتفاعلين لتوصيل طبيعة مشاعرهم للطرف الاخر المتفاعلين معه بفعل التكنولوجيا.<sup>1</sup>

ويمكن القول ان المجتمع الافتراضي حقق ما لم يحققه المجتمع الحقيقي ، بما توفره التكنولوجيا من تقنيات وخدمات عالية المستوى ، فهو مجتمع على الخط ، يتفاعل في بيئة الكترونية افتراضية ويشترك اعضاؤه في كثير من الروابط والاهتمامات والانشطة الاجتماعية المشتركة ، وقد يكون هناك حضور طبيعي شخصي خلف الاجهزة او لا يكون ذلك اي مجرد حضور افتراضي - برمجي وذلك في اوقات معينة ، فالبيئة البرمجية للتفاعل تتقاسم أنماطا متنوعة للتفاعل واحجاما صغيرة او كبيرة من المشاركين وفترات زمنية غير مقيدة ، كل ذلك يتيح الفضاء الافتراضي بدلا من الواقع ، فتفاعل جماعات النقاش والحوار ويحدث التآلف وتتمو المصالح الشخصية الاجتماعية والاهتمامات النفسية والثقافية والسياسية والاقتصادية هي علميا جماعات لتبادل المعلومات والاتصال التقني المفيد معرفيا واجتماعيا ، والذي بدوره يكتسب نوعا من العادات والتقاليد واللوائح الاجتماعية المشتركة كمن الجماعة او المجتمع افتراضي المعني .

<sup>1</sup> محمد علي الرحومة ، علم الاجتماع الالي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2008 ، ص 74 .

بالطبع قد يجادل البعض من جانب آخر في ان المجتمع الافتراضي لا ولن يكون بديلا فعليا للمجتمع الحقيقي ، فالحاجات الفيزيولوجية الفطرية وغير الفطرية لن يجري اشباعها من خلال المجتمع الافتراضي .<sup>1</sup>

**المبحث الثالث : اثر الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية :**

### **1. الفيسبوك يدعم العلاقات الاجتماعية :**

يؤدي استخدام الفيسبوك الى تدعيم العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة الواحدة والعائلة حيث يساعد على التواصل فيما بين الافراد الاسرة الواحدة والعائلة حيث يساعد على التواصل فيما بين الافراد سواء كانوا في نفس النطاق الاسري او خارجه ، كما يساعد المقيمين بعيدا عن ذويهم على البقاء على اتصال دائم معهم بالصوت والصورة وتبادل الاخبار والصور والفيديو فيما بينهم مما يساعد في كثير من الاحيان على تقليل المشاعر السلبية المصاحبة للبعد عن الاهل والاصدقاء ، كما ان الفيسبوك ادي الى ظهور جماعات الكترونية وهي جماعات لا يمكن تصنيفها الى جماعات اولية ، كما لا يمكن اعتبارها جماعات ثانوية ، اذ انها تجمع بين خصائصها معا ، فهي جماعات اولية ثانوية في ان واحد ، وهي جماعات متواصلة بواسطة الانترنت يتحقق لها الارتباط الوثيق والحميم في ان واحد .

<sup>1</sup> محمد علي الرحمنة ، مرجع نفسه ص 65 .

كما تذكر الباحثة سمر كرم ان الشباب يبحث عن صداقة والتعارف من خلال الفيسبوك ، وان الملايين من الاشخاص في كل مكان حول العالم يعتمدون على الانترنت لاجد شريك الحياة ، وحسب دراسة قامت بها جامعة بات الانجليزية اثبتت النتائج ان 80 % من الاشخاص الذين يلتقون في العالم الافتراضي يختارون في النهاية ان يلتقيا في العلم الواقعي.

كما اظهرت دراسة عبد المحسن العصيمي على عينة قوامها 3483 طالب سعودي ان ثلثي افراد العينة يستخدمون الفيسبوك لمحادثة الاصدقاء دائما او احيانا ، حيث ان 42.9 % يستخدمون الفيسبوك لمحادثة الاصدقاء بشكل دائم و 24.2 % يستخدمون احيانا <sup>1</sup>.

كما ان التواصل عبر الفيسبوك يزيد من تقارب العائلة الواحدة بحيث اصبح ايسر على العائلات متابعة اخبار بعضهم البعض عبر الموقع ، خاصة وانها اخص من نظيرتها الاخرى من وسائل الاتصال المختلفة ، ولذلك فقد اصبحت العديد من العائلات العربية تطمئن على احوال ابنائها واقاربائهم عبر التواصل من خلال الدردشة او بالتحدث المرئي عبر المنسجر وغيره من تطبيقات التي يتيحها الموقع.

كما ان الموقع اتاح فرصة رائعة لاعادة روابط الصداقة القديمة ، حيث بإمكانك من خلال المواقع ان تبحث عن اصدقاء الدراسة او العمل ممن اختفت اخبارهم بسبب تباعد المسافات او المشاغل الحياة ، ومن تم ارسال طلب مصادقة او ارسال رسالة مرئية او صوتية لاعادة

<sup>1</sup> محمد السيد حلاوة ، مرجع سبق ذكره ص 80- 81 .

روابط الصداقة ، وقد ساعد الموقع في بعض الحالات عائلات فقدت ابنائها اما بسبب التبنى او الاختطاف او الهجرة القسرية ، فيتم العثور على الابناء ، و التم شمل العائلة بسبب عثورهم على صورهم بعدما كبروا على الفيسبوك .<sup>1</sup>

## 2- الفيسبوك يدمر العلاقات الاجتماعية :

وجدت بعض الدراسات أن المراهقين الذين يعتمدون كثيراً على الفيسبوك غالباً ما يدخلون بعلاقات سطحية مع عدد كبير من الأصدقاء الافتراضيين، من دون أن يطوروا علاقات حميمة حقيقية وجهاً لوجه.

وكما تقول سيري توركت، صاحبة كتاب "وحدنا جميعاً"، بأنه "قد يكون لدينا خيار العمل والتواصل من أي مكان، ولكننا معرّضون أيضاً لأن نكون وحيدين في كل مكان.. نحن نتطلع إلى التكنولوجيا لملاً الفراغ، لكن كلما تقدمت التكنولوجيا، كلما تراجع حياتنا العاطفية والاجتماعية".

الفيسبوك لا يقيم علاقات عميقة، بل يقيم علاقات سطحية تبدأ بكبسة زر وتنتهي بكبسة زر، وتتحصّر ضمن علاقات معارف يدور بينها تبادل اللايكات، كما تقوم علاقات الفيسبوك على استعراض الذات أكثر من إقامة علاقات حقيقية، فالفيسبوك لا يتمحور حول الآخرين بقدر ما يجعلنا متمحورين حول ذاتنا، وكما يقول الصحفي شاين هيبز: "الفيسبوك هو وسيلة تقوم على تركيز الجزء الأكبر من انتباهنا على أنفسنا فيما تظهر بأنها تركز

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي ، مرجع سبق ذكره ، 70- 71 .

الانتباه على علاقتنا مع الآخرين، إنه مرآة تنتكر على أنها نافذة"<sup>1</sup>. ويقول الدكتور أحمد البحيري الباحث في علم الاجتماع: إن الشبكات التواصل الاجتماعي أثرت سلبا على العلاقات الأسرية، وساعدت على اتساع الفجوة بين أفراد الأسرة والتفكك الأسري، مؤكدا أن مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك أصبحت إدمانا يمثل خطورة على الأسرة والعلاقات والتقارب والدفء الذي تتميز بها المجتمعات التقليدية ، كونها تتجه نحو "تفتيت الجمهور" وتقليص العلاقات الحقيقية لصالح العلاقات الافتراضية.

فالشبكات التواصل الاجتماعي تؤثر سلبيا على علاقات الصداقات، وقد تتسبب في قطع العلاقات بين الأصدقاء المقربين، كما أنها تؤدي إلى تضييع وقت كثير دون استثماره في شيء مفيد، بالإضافة إلى أنها تؤثر على الحالة النفسية للمستخدم، وزيادة الإحساس بالوحدة والاكنتاب، بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكنتاب بمتابعة الحياة عبر الشاشة، ومراقبة أصدقائه بدلا من التفاعل معهم، فضلا عن التأثير على الترابط الأسري، والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية والاكنتاب وعدم الثقة في النفس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حمزة ياسين ، كيف اثر الفيسبوك على حياتنا النفسية والاجتماعية ، نشر في 28-10-2016 على 1:33 ، تم استرجاع في 29-05-2016 على ساعة 21:22 .

كيف-أثر-فيس-بوك-على-حياتنا-النفسية-را/ http://altagreer.com/

<sup>2</sup> العرب ، محمد رجب ، مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في التفكك الاسري ، 17-04-2015 ، العدد 9890 ص 21 ، تم استرجاع 01 - 05-2017 على 22:14.

## الخلاصة :

من خلال ما تم تقديمه فان العلاقات الاجتماعية موجودة في اي مجتمع فالانسان لا يستطيع العيش دون هذه العلاقات على رغم من وجود تاثيرات جعلت منها تتقلص الا انها تبقى ضرورية في حياة الفرد ، ولكن بظهور وسائل حديثة للاتصال نشأت المجتمعات الافتراضية بحيث يتفاعل الفرد مع غير عبر شبكات التواصل الاجتماعي ويتحول الى انسان افتراضي يعيش على شبكة التواصل الاجتماعي ويتواصل مع غيره في كافة انحاء العالم ، الا ان هذه المجتمعات تبقى مكملة للمجتمعات الواقعية ، فهناك من يرى ان التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يدعم العلاقات الاجتماعية وهناك من يرى عكس ذلك اي انها تدمرها.

## الفصل الرابع :

الجانب التطبيقي .

عرض النتائج وتحليلها :

الجدول البسيط :

- البيانات العامة .

الجدول رقم 01 : بين توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس .

النسبة	العدد	التعداد	الجنس
%42	42		الذكور
%58	58		الإناث
%100	100		المجموع

بين الجدول رقم 01 توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس ، اذ نلاحظ ان الجنس

الغالب فيه هو الإناث ، حيث يمثل نسبة 58 % ونسبة الذكور 42 %.

الجدول رقم 02 : بين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

النسبة	العدد	التعداد	السن
% 9	%9		اقل من 20 سنة
%49	%49		من 20 إلى 23 سنة

من 24 إلى 27 سنة	%35	%35
أكثر من 27 سنة	%7	%7
المجموع	%100	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الشباب الجامعي الذي تقل أعمارهم عن 20 سنة هي 9% وهي نسبة قليلة نوعا ما مقارنة بالفئات الأخرى ، تم نلاحظ 49% فيما يخص الفئة العمرية ما بين 20-23 سنة هي اكبر نسبة مقارنة بالفئات الأخرى تم تليها نسبة 35% من الشباب الجامعي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 24-27 سنة و أخيرا نسبة 7% للذين تتراوح أعمارهم ما بين 27 سنة فأكثر وهي نسبة قليلة .

الجدول رقم 03 : بين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

النسبة	التكرار	التعداد	المستوى التعليمي
%44	44		ليسانس
%49	49		ماستر
%7	7		دكتوراه
%100	100		المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة طلبة ليسانس هي 44% ، و طلبة ماستر بنسبة قدرت بـ 49% وهي أكبر نسبة مقارنة بالفئات الأخرى ، و أخيرا نسبة 7% التي تمثل طلبة الدكتوراه .

الجدول رقم 04 : يبين توزيع الأفراد حسب الحالة الاجتماعية .

النسبة	التكرار	التعداد الحالة الاجتماعية
92%	92%	اعزب
8%	8%	متزوج
0%	0%	مطلق
100	100	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه أن اغلب المبحوثين غير متزوجين بحيث يمثلون نسبة 92%، وتليها نسبة 8% متزوجون بحيث لم نسجل أي فرد مطلق .

الجدول رقم 05 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة .

النسبة	التكرار	التعداد مكان الإقامة
%56	56	حضري
%36	36	شبه حضري
%8	8	ريفي
% 100	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن اغلب أفراد العينة من ذو أصل اجتماعي حضري بنسبة

56%، وتليها نسبة 36% تمثل شبه حضري و أخيرا ريفي بنسبة 8%.

## المحور الأول : حاجات ودوافع استخدام الفيسبوك .

الجدول رقم 06 : يبين توزيع افراد العينه حسب مدة استخدامهم لموقع الفيسبوك .

السؤال 06 : منذ متى و أنت تستخدم موقع الفيسبوك ؟

النسبة	التكرار	التعداد مدة استخدام
18%	18	اقل من سنة
51%	51	من سنة إلى ثلاث سنوات
31%	31	أكثر من ثلاث سنوات
100%	100	المجموع

تعد شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك وسيلة اتصال ونقل المعلومات ، انتشر استخدامها بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة بسبب طبيعتها الديناميكية ، وهذا الجدول الموضح أعلاه يبين أن أكثر من نصف المبحوثين بدؤوا يستخدمون الموقع منذ " سنة الى ثلاث سنوات " وذلك بنسبة 51% ويليهم نسبة 31% يستخدمونه " اكثر من ثلاث سنوات " في حين يستخدمه " اقل من سنة " بنسبة 18% . وقد يعود سبب استخدام اغلب المبحوثين لفيسبوك في ثلاث سنوات الأخيرة إلى :

. تتوع ادوار الفيسبوك وخدماته في سنوات الأخيرة مما جعله يستميل العديد من الشباب.

. تناول وسائل الإعلام التقليدية لموضوع الشبكات الاجتماعية بكثرة وتحديداً " الفيسبوك " في السنوات الأخيرة مما جعل كثير من شباب يسجلون في الموقع .

**الجدول رقم 07** : بين توزيع الأفراد حسب صفة الاستخدام الفيسبوك .

سؤال 07 : هل تستخدم الفيسبوك بصفة ؟

النسبة	التكرار	التعداد	صفة استخدام الفيسبوك
51%	51		دائمة
38%	38		أحيانا
11%	11		نادرا
100%	100		المجموع

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة وذلك بنسبة 51% وهي أكبر نسبة مقارنة بالفئات الأخرى ، وتليها نسبة 38% من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بصفة متوسطة ، أما نسبة استخدام الفيسبوك نادرا فكانت 11%

وهي نسبة قليلا ، وقد يعود استخدام الطلبة للفيسبوك حسب اهتماماتهم و مشاغلهم المتمثلة في الواجبات المكلفين بها من بحوث وغيرها .

الجدول رقم 08 : يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات استخدام اليومي للفيسبوك .

سؤال رقم 08 : ما هي عدد ساعات الاستخدام اليومي ؟

النسبة	التكرار	التعداد عدد ساعات
%13	13	أقل من ساعتين
%48	48	من 2.5 ساعات
%39	39	أكثر من 5 ساعات
%100	100	المجموع

يبين الجدول اعلاه ان اغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك من 2 . 5 ساعات وذلك

بنسبة %48 منهم ، وتليها نسبة %39 من مبحوثين يستخدمون الفيسبوك أكثر من 5

ساعات وهي فترة طويلا نسبيا ، وتليها نسبة %13 من طلبة يتصفحون الفيسبوك في

أقل من ساعتين . ويمكن تفسير هذه النتائج إلى مدى تعلق المبحوثين باستخدام

الفيسبوك وان المتعة التي يشعرون بها مستخدمو الفيسبوك وقت استخدامهم للموقع

يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في التصفح للموقع .

**الجدول رقم 09** : بين توزيع أفراد العين حسب الفترة المفضلة للاستخدام .

السؤال رقم 09 : ما هي الفترة المفضلة لاستخدام الفيسبوك ؟

التعداد	التكرار	النسبة	فترة الاستخدام
6	6	6%	فترة الصباح
24	24	24%	فترة المساء
48	48	48%	الليل
22	22	22%	بدون تحديد
100	100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك ليلا وذلك بنسبة

48% ، في حين 24% منهم يستخدمونه مساء ، و 22% بدون تحديد وتفضل

استخدامه نسبة 6% فقط صباحا ، تبدو هذه النتائج منطقية حيث أن فترة الليل

والمساء هي الأوقات التي يتفرغ فيها الشاب الجامعي للفيسبوك ونجد أن عددا قليلا من المستخدمين يفضلون الإبحار في الموقع صباحا ، وقد يكون ذلك بسبب انشغالهم بالدراسة .

الجدول رقم 10 : دافع استخدام الشباب الجامعي للفيسبوك .

السؤال رقم 10 : ما هو دافعك لاستخدام الفيسبوك ؟

النسبة	التكرار	التعداد دافع استخدام الفيسبوك
36.47	58	التواصل مع الأصدقاء و اهل
%32	51	البحث العلمي
%22	35	التسلية والترفيه
%6.54	10	التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي

التعارف والصدقة	05	%3.14
المجموع	159	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن أغلبية الأفراد يستخدمون الفيسبوك بدافع التواصل مع أهل و الأصدقاء بنسبة 36.47% وتليها نسبة 32% من أفراد يستخدمون الفيسبوك من اجل البحث العلمي ، ونسبة 22% من أفراد يستخدمون الفيسبوك من اجل التسلية والترفيه ، وبنسبة 6.54% يستخدمون الفيسبوك من اجل التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي ، ونلاحظ أن دافع التعارف والصدقة كانت آخر دافع متمثل في نسبة 3.14% .

الجدول رقم 11 : يبين توزيع الأفراد حسب الخدمات المفضلة على الفيسبوك .

التساؤل رقم 11 : ما هي الخدمات المفضلة لديك على الفيسبوك .

التعداد	التكرار	النسبة	الخدمات
23	23	23%	مشاركة الفيديو و الصور
14	14	14%	العاب وتطبيقات
5	5	5%	مشاركة الروابط
20	20	20%	التعليقات
38	38	38%	الدرشة
100	100	100%	المجموع

يبن الجدول أعلاه أكثر خدمة التي يستخدمها المبحوثين وقت تصفحهم للفيسبوك هي

الدرشة بنسبة 38% من العينة المدروسة ، يليهم 23% يفضلون مشاركة الفيديو

والصور، وبنسبة 20% يفضلون التعليقات ، و 14% يفضلون العاب و تطبيقات ،

ويكتفي 5% بمشاركة الروابط .

الجدول رقم 12 : بين توزيع الأفراد حسب الحاجات التي يلبها الفيسبوك .

سؤال 12 : ما هي الحاجات التي يلبها لك موقع الفيسبوك ؟

النسبة	التكرار	التعداد الحاجات
%12	12	إيجاد حلول لمشاكل اجتماعية
%13	13	تكوين علاقات جديدة
%12	12	التعبير بكل حرية
%39	39	زيادة الرصيد المعرفي
%24	24	الترويح عن النفس
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن الفيسبوك يزيد من الرصيد المعرفي بنسبة %39 ، وتليها نسبة %24 حاجة الترويح عن النفس ، تم تكوين

علاقات جديدة بنسبة بنسبة 13%، تم تليها حاجة إيجاد حلول لمشاكل اجتماعية و  
تعبير بكل حرية بنسبة 12% .

الجدول رقم 13: بين توزيع افراد العينة حسب استخدام الفيسبوك لاغراض علمية .

السؤال 13 : هل تستخدم الفيسبوك لاغراض علمية ؟

النسبة	التكرار	التعداد
		استخدام الفيسبوك لإغراض علمية
64%	64	نعم
36%	36	لا
100%	100	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن اغلب الطلبة يستخدمون الموقع في أغراض العلمية وذلك  
بنسبة 64 % في حين 36% من طلبة لا يستخدمون الموقع في إغراض العلمية .

. المحور الثاني : طبيعة العلاقات الاجتماعية .

الجدول رقم 14 : بين توزيع أفراد العينة حسب الجنس الذي يفضل معه التواصل .

السؤال رقم 14: مع من تفضل التواصل في الفيسبوك ؟

النسبة	التكرار	التعداد	التواصل
%43	43		أشخاص من جنسك
%8	8		من جنس الآخر
%49	49		اثنين معا
%100	100		المجموع

يوضح الجدول رقم 14 أن أغلبية المبحوثين يفضلون التواصل مع الجنسين معا وذلك بنسبة %49 ، فيما تليها نسبة %46 من شباب الجامعيين يفضلون التواصل مع أشخاص من جنسهم ، وبنسبة %8 قليلا جدا مقارنة مع الفئات الأخرى يفضلون التواصل مع الجنس آخر .

الجدول رقم 15 : يبين توزيع الأفراد حسب أساس اختيار أصدقاء في الفيسبوك .

التساؤل رقم 15 : على أي أساس تختار أصدائك في الفيسبوك ؟

النسبة	التكرار	التعداد اختيار الأصدقاء
%48	48	القراءة والصدقة
%39	39	مستوى المعرفي و الثقافي
%13	13	لا يوجد معيار
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان معظم الشباب الجامعي يختارون أصدائهم على أساس القراءة والصدقة وذلك بنسبة 39% من المبحوثين ، وتليها نسبة 39% من العينة المدروسة يختارون أصدائهم على أساس مستوى المعرفي و الثقافي ، في حين 13% منهم يختارون أصدائهم بطريقة عشوائية بدون أي معيار .

الجدول رقم 16 : بين توزيع أفراد العينة حسب ما أتاحه الفيسبوك لهم .

التساؤل رقم 16 : هل أتاح لك الفيسبوك ؟

المجموع		لا		نعم		التعداد العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	100	%24	24	%76	76	التواصل مع الأساتذة
%100	100	%05	05	%95	95	التواصل مع زملاء الدراسة
%100	100	%63	63	%37	37	البحث عن صدقات جديدة
%100	100	%00	00	%100	100	تجديد الصدقات القديمة
%100	100	%19	19	%81	81	التواصل مع الأقارب
%100	100	%53	53	%47	47	تكوين صدقات من بلدان مختلفة
%100	100	%94	94	%06	06	تكوين علاقات عاطفية

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم نعم للعبارة 01 بنسبة 76% وبنسبة 24% من الشباب الجامعي لا يتواصل مع الأساتذة .

. يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معظم الشباب الجامعيين يتواصلون مع زملاء الدراسة وذلك بنسبة 95% منهم كانت إجابتهم بنعم ، في حين نسبة 5 % فقط كانت إجابتهم بـ لا .

. يبين الجدول أعلاه أن نسبة 37% فقط من الشباب الجامعيين الذين صرحوا أن الفيسبوك أتاح لهم البحث عن صدقات جديدة في حين كانت نسبة 63% من المبحوثين الذين يرون أن الفيسبوك لا يتيح لهم صدقات جديدة .

. من خلال الجدول أعلاه يضح أن كل المبحوثين موافقون على أن الفيسبوك يقوم بتجديد الصداقات القديمة وذلك بنسبة 100% وبنسبة 00% كانت إجابتهم لا .

. يوضح الجدول رقم 16 أن نسبة 47% من المبحوثين صرحوا أن الفيسبوك يتيح لهم تكوين صدقات من بلدان مختلفة في حين 53% منهم يرون انه لا يتيح لهم ذلك .

. من خلال الجدول أعلاه يتبين أن اغلبية المبحوثين لا يوافقون على تكوين علاقات عاطفية عبر الفيسبوك وذلك بنسبة 94% ، في حين كان نسبة 06% فقط من المبحوثين الذين صرحوا أن الفيسبوك يتيح لهم تكوين علاقات عاطفية .

### المحور الثالث : الفيسبوك والعلاقات الاجتماعية .

الجدول 17 : يبين توزيع الافراد العينة حسب تأثير الفيسبوك على حياتهم اليومية .

التساؤل 17 : هل اثر الفيسبوك على حياتك اليومية ؟

التأثير	التعداد	التكرار	النسبة
نعم	38	38	%38
نوعا ما	40	40	%40
لا	22	22	%22
المجموع	100	100	%100

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 40% من مبحوثين اثر فيهم الفيسبوك بصفة متوسطة ، وتليها نسبة 38% من شباب الجامعيين الذين صرحوا أن الفيسبوك اثر على حياتهم اليومية، في حين 22% منهم لم يأتثر في حياتهم اليومية .

الجدول رقم 18 : بين توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير الفيسبوك على حياتهم اليومية .

التساؤل 18 : هل هذا التأثير ؟

التاثير	التعداد	التكرار	النسبة
سلبي	24		35.29%
ايجابي	44		64.70%
المجموع	68		100%

يتضح من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة شكل الفيسبوك تأثير ايجابي على نظام حياتهم بحيث مثلت نسبة 64.70 % الأفراد الذين صرحوا بتأثير الايجابي للفيسبوك على حياتهم اليومية في حين ان 35.29 % يرون أن للفيسبوك تأثير سلبي على حياتهم اليومية .

الجدول رقم 19 : بين توزيع أفراد حسب تدمير أسرهم من كثرة الاستخدام .

التساؤل رقم 19 : هل تشكو منك أسرته بسبب كثرة استخدامك للفيديو .

النسبة	التكرار	التعداد	تدمير الأسرة
49%	49		نعم
51%	51		لا
100%	100		المجموع

يتبين من خلال إجابات الأفراد العينة أن أكثر من نصف أفراد العينة تشكو عائلاتهم من كثرة استخدام الفيديو حيث بلغت نسبتهم 51% من العينة المدروسة ، أما نسبة أفراد الذين لا تشكو عائلتهم منهم بسبب كثرة استخدام الفيديو قد بلغت 51% من أفراد العينة المدروسة .

الجدول رقم 20 : يبين توزيع أفراد العينة حسب اثر الفيسبوك على الحوار في أسرة

التساؤل رقم 20 : هل تعتقد أن استخدامك للفيسبوك أصبح بديلا عن الحوار داخل

الأسرة ؟

التعداد	التكرار	النسبة
الإجابة		
نعم	53	53
لا	47	47
المجموع	100	100

تشير نسب في الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن الفيسبوك اثر على الحوار داخل الأسرة بحيث 53% من أفراد العينة المدروسة صرحوا أن استخدامهم للفيسبوك أصبح بديلا عن الحوار داخل أسرهم ، في حين 47% يرون انه لم يؤثر الفيسبوك على حوار داخل أسرهم .

الجدول رقم 21 : بين توزيع أفراد العينة حسب قضاء الوقت في التحدث مع أصدقاء عبر الفيسبوك مقارنة مع أصدقاء في الواقع .

التساؤل رقم 21: هل تقضي وقتا في التحدث مع أصدقائك عبر موقع الفيسبوك أكثر من التحدث مع أصدقائك في الواقع ؟

النسبة	التكرار	التعداد	الإجابة
48%	48		نعم
52%	52		لا
100%	100		المجموع

يشير الجدول رقم 21 أن أغلبية الشباب الجامعيين يقضون وقت في التحدث مع معارفهم في الواقع أكثر من الوقت الذي يقضونه في التحدث مع أصدقائهم عبر موقع الفيسبوك بحيث تمثل 52% نسبتهم ، بينما مثلت نسبة 48% الافراد الذين يرون انهم يقضون وقتا في التحدث مع اصدقائهم عبر موقع الفيسبوك اكثر من التحدث مع معارفهم في الواقع .

الجدول رقم 22 : بين توزيع افراد العينة حسب اثر الفيسبوك علاقتهم مع معارفهم .

التساؤل رقم 22 : هل عزز الفيسبوك علاقتك مع معارفك ؟

النسبة	التكرار	التعداد	الاجابة
%93	93		نعم
%07	07		لا
%100	100		المجموع

يشير الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة جدا من المبحوثين يرون أن الفيسبوك يعزز علاقتهم بمعارفهم بحيث مثلت نسبة 93% منهم ، في حين 07% فقط من مبحوثين صرحوا انه لم يعز الفيسبوك علاقتهم مع معارفهم .

الجدول رقم 23 : بين توزيع الأفراد حسب تفاعلهم مع محيط الاجتماعي .

التساؤل رقم 23 : هل تشعر ان تفاعلك مع محيطك الاجتماعي بدأ يقل في الواقع

عما كان عليه في السابق ؟

النسبة	التكرار	التعداد	الإجابة
%62	62		نعم
%38	38		لا
%100	100		المجموع

يتبين من خلال نسب الجدول أعلاه أن الفيسبوك احدث اضطراب في تفاعل الأفراد العينة المدروسة مع محيطهم الاجتماعي بحيث 62% منهم يرون أن تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي بدأ يقل عما كان عليه في السابق ، في حين 38% من المبحوثين صرحوا أن الفيسبوك لم يؤثر على تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي .

تحليل السؤال المفتوح : يتبين من خلال إجابات المبحوثين ممن صرحوا أن تفاعلهم بدأ يقل عما كان عليه في سابق بان الفيسبوك يوفر لهم كل ما يبحثون عنه في حين يرى بعضهم انه يعزلهم عن الواقع لذلك قل تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي بينما تفادى اغلبهم الإجابة عن السؤال .

الجدول المركبة :

الجدول رقم 24 : يوضح استخدام الفيسبوك حسب متغيري الجنس والمستوى مكان الإقامة .

المجموع		الذكور						الإناث						الجنس الإقامة الاستخدام
		ريفي		شبه حضري		حضري		ريفي		شبه حضري		حضري		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%51	51	%1	1	%6	6	%16	16	%1	1	%12	12	%15	15	دائما
%38	38	%2	2	%5	5	08	08	%3	3	%7	7	%13	13	أحيانا
%11	11	%1	1	%2	2	%1	1	%0	0	%4	4	%3	3	نادرا
%100	100	%4	4	%13	13	%25	25	%4	4	%23	23	%31	31	المجموع

تحليل وتفسير الجدول المركب رقم 24 :

يشتمل هذا الجدول على صفة استخدام الفيسبوك ومتغيري الجنس و مكان الإقامة حيث تشير معطياته أن اكبر النسبة تم تسجيلها في هذا الجدول خانة المستخدمين للفيسبوك بصفة دائمة ، وهذا ما ورد في الجدول البسيط رقم 07 الخاص بهذا السؤال ، وقد تم تسجيل أعلى نسبة لدى فئة الذكور المقيمين في مكان حضري بنسبة 16% يستخدمون بصفة دائمة للفيسبوك وتليها نسبة الإناث اللاتي يقمن بمناطق حضرية و الذين يستخدمون بصفة دائمة بنسبة 15% من أفراد العينة ، وتليها نسبة

13% بحيث تمثل فئة الإناث اللاتي يقطنن بأماكن حضرية و يستخدمون الفيسبوك أحيانا في حين نسبة الإناث اللاتي يقمن في أماكن شبه حضرية و يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة بنسبة 12 %، أما فيما يخص نسبة الذكور الذين يستخدمون الفيسبوك أحيانا و يقطنون بأماكن حضرية فكانت نسبتهم 08 %، وتليها 7% بحيث تمثل نسبة الإناث اللاتي يستخدمن الموقع أحيانا و يقطنون بأماكن شبه حضرية ، أما فيما يخص نسبة الذكور الذين يقطنون في أماكن شبه حضرية و يستخدمون الفيسبوك أحيانا ف سجلنا نسبة 5% ، و بنسبة 3 % كلا من الإناث اللاتي يقطن في مناطق ريفية و يستخدمن الفيسبوك أحيانا و إناث اللاتي يقطن بمناطق حضرية و يستخدمن الفيسبوك بصفة نادرة ، و بنسبة 2% كلا من الذكور الذين يقيمون في أماكن شبه حضرية و يستخدمون الفيسبوك بصفة نادرة و الذكور اللذين يستخدمون الفيسبوك أحيانا و يقيمون بأماكن ريفية ، و سجلنا نسبة 1% لكل من الإناث اللاتي يقمن بأماكن ريفية و يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة و الذكور الذين يقطنون بأماكن ريفية و يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة و الذكور الذين يستخدمون الموقع بصفة نادرة و يقطنون في مناطق الحضرية و الريفية .

الجدول رقم 25 : يوضح دافع استخدام أفراد العينة للفيسبوك حسب متغير الجنس

والسن .

المجموع	الذكور								الإناث								الجنس السن الدافع	
	أكثر من 27		27-24		23-20		أقل من 20		أكثر من 27		27-24		23-20		أقل من 20			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
36.47	58	2.51%	04	5.03%	08	6.9%	11	1.25%	02	0.62%	01	7.54%	12	10.7%	17	1.88%	03	التواصل مع الأصدقاء والأهل
32	51	3.14%	05	4.4%	7	6.9%	11	0.62%	01	0.62%	01	8.8%	14	6.28%	10	1.25%	02	البحث العلمي
22.37	35	00%	00	3.14%	5	5.66%	09	1.62%	02	00%	00	2.51%	04	6.91%	11	2.51%	04	التسلية والترفيه
6.45	10	00%	00	0.62%	01	1.25%	02	00%	00	00%	00	1.25%	02	2.5%	04	1.62%	01	التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي
3.14	05	00%	00	00%	00	0.62%	01	0.62%	01	00%	00	00%	00	0.6%	01	1.62%	02	التعارف والصدقة
100	159	5.6%	09	13.20%	21	21.38%	34	3.77%	06	1.25%	02	20.19%	32	27.04%	43	7.54%	12	المجموع

تشير معطيات الجدول أن أغلبية الأفراد الذين يستخدمون الفيسبوك من اجل التواصل مع أهل و الأصدقاء هم الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 20-23 سنة بحيث مثلت نسبة الإناث 10.7% أما الذكور بنسبة 6.9%، وتليها الفئة العمرية بين 24-27 سنة بحيث مثلت 7.45% نسبة الإناث والذكور بنسبة 5.03%، و فيما يخص الفئة العمرية أكثر من 27 سنة فنسبة الذكور 2.51% و الإناث بنسبة 0.62% ، أما فيما يخص الفئة التي تقل عن 20 سنة فقد مثلت نسبة الإناث 1.33% والذكور بنسبة 1.25% أما أكثر فئة أجابت أنها تستخدم الفيسبوك بدافع البحث العلمي فهي الفئة العمرية بين 24-27 سنة لإناث بنسبة 8.8% أما ذكور لنفس الفئة العمرية بنسبة 4.4% ، فيما يخص الفئة بين 20-23 سنة فكانت نسبة الإناث 6.28% ونسبة الذكور لنفس الفئة ب 6.9% ، والفئة العمرية اقل من 20 سنة فكانت نسبة الإناث 1.25% والذكور 0.62% ، أما الفئة الأخيرة أكثر من 27 سنة فنسبة الإناث 0.62% والذكور لنفس الفئة بنسبة 3.14% .

و أكثر فئة تستخدم الفيسبوك بدافع التسلية والترفيه هي الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 20-23 سنة بحيث بلغت نسبة 6.91% فيما يخص الإناث أما الذكور بنسبة 5.66% وتليها الفئة التي تقل أعمارهم عن 20 سنة بحيث بلغت نسبة الذكور 1.62% و الإناث بنسبة 2.51% ، تم الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين 23-27 سنة بحيث تمثل 2.51% نسبة الإناث ونسبة 5.66% الذكور ، تم الفئة الأخيرة التي تمثل فئة

الشباب الجامعي الذي يبلغ 27 سنة فما فوق بحيث مثلت نسبة كلا من الإناث و الذكور نسبة 00 .

أما الذين يستخدمون الفيسبوك بدافع التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي فسجلنا أن الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 20-23 سنة هم أكثر نسبة بحيث فيما يخص الإناث بنسبة 2.5 % والذكور بنسبة 1.25 % وتليها نسبة الفئة التي تقل عن 20 سنة بنسبة 1.62 % فيما يخص الإناث أما الذكور بـ بنسبة 00 % ، تم فئة التي تتراوح أعمارهم بين 23 - 27 سنة فسجلنا نسبة الإناث 1.25 % والذكور بنسبة 0.62 % وفيما يخص فئة التي تفوق 27 سنة فلم نسجل اي فرد .

أما الذين يستخدمون الفيسبوك بدافع التعارف والصدقة فبلغت نسبة الفئة التي تقل أعمارهم عن 20 سنة 1.62 % فيما يخص الإناث والذكور بنسبة 0.62 % ، ثم الفئة التي تتراوح أعمارهم من 20 الى 23 سنة بنسبة 0.62 % لكلا من الجنسين ، فحين لم نسجل اي فرد لكل من الفئتين التي تتراوح أعمارهم بين 24 - 27 سنة و أكثر من 27 سنة .

وبترتيب الدوافع حسب النسب الكلية فسجلنا دافع التواصل مع الأصدقاء و الأهل بأعلى بنسبة قدرت بـ 36.47 % تم دافع البحث العلمي بنسبة 32 % و دافع التسلية والترفيه بنسبة 22.37 % ويليهما دافع التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي بنسبة 6.45 % و أخيرا نسبة التعارف والصدقة قدرت بـ 3.14 % .

فمن خلال هذا الجدول يتبين لنا أن الأفراد العينة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة والذين تتراوح أعمارهم بين 20 - 23 هم أكثر استخداما لموقع الفيسبوك بدافع الترفيه والتسلية والتخلص من الفراغ العاطفي والتعارف والصدقة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، والمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 24- 27 سنة و أكثر من 37 سنة يستخدمون الفيسبوك للبحث العلمي والتواصل مع الأصدقاء و الأهل أكثر من الفئات الأخرى .فمن خلال هذه معطيات يتبين لنا إن الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 23 هم من يميلون إلى استخدام الموقع بدافع الترفيه والتسلية إضافة إلى التعارف والصدقة فحين أن المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم 23 فيستخدمون الموقع بوعي أكثر من الفئتين الأخرى بحيث نجد نسبة كبيرة منهم يستخدمون الموقع بدافع التواصل الأصدقاء أو الأهل أو البحث العلمي بحيث لم نسجل و أي فرد يستخدم الموقع بدافع التعارف أو التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي .

الجدول رقم 26 : يوضح استخدام الفيسبوك لأغراض علمية حسب متغيري الجنس

والمستوى العلمي .

المجموع		الذكور						الإناث				الجنس المستوى التعليمي إجابة		
		الدكتوراه		ماستر		ليسانس		الدكتوراه		الماستر			ليسانس	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
72	72	100	03	90.47	19	50	09	100	4	100	28	42.3	11	نعم
26	26	00	00	09.52	02	50	09	00	00	00	00	57.69	15	لا
100	100	100	03	100	21	100	18	100	04	100	28	100	26	المجموع

في هذا الجدول تم إدراج متغيري الجنس و المستوى التعليمي مع متغير استخدام أفراد العينة للفيسبوك في أغراض علمية ، حيث تشير المعطيات أن كل الطلبة الدكتور صرحوا أنهم يستخدمون الفيسبوك لإغراض علمية بحيث مثلت نسبة 100% لكل من الإناث و الذكور اضافة الى طلبة ماستر فئة الاناث ، أما فيما يخص طلبة ماستر الذكور بنسبة 90.47% ، أما طلبة ليسانس الإناث فبلغت نسبة 42.3% من الذين يستخدمون الفيسبوك لإغراض ، والذكور بنسبة 50% ، أما فيما يخص الذين صرحوا أنهم لا يستخدمون الفيسبوك لإغراض علمية فكانت نسبة طلبة ليسانس الإناث 57.69 والذكور بنسبة 50%، و فيما يخص طلبة ماستر الذكور بنسبة 09.52 فقط

لا يستخدمون الفيسبوك لإغراض علمية ، في حين لم يصرح أي فرد من طلبة الدكتوراة لكلا الجنسين وطلبة ماستر إناث أنهم لا يستخدمون الموقع لإغراض علمية .

فمن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن اغلب الطلبة يستخدمون الفيسبوك لأغراض علمية كما توضح النتائج أن طلبة الدكتوراة و الماستر هم أكثر وعي باستخدام الموقع بحيث كانت إجابات معظمهم بنعم ، أما في ما يخص الأفراد الذين أجابوا أنهم لا يستخدمون الفيسبوك لأغراض علمية فكانوا اغلبهم طلبة ليسانس .

المحور الثاني : طبيعة العلاقات الاجتماعية .

الجدول رقم 27: يمثل توزيع الأفراد حسب تواصلهم مع الأساتذة و رفقاء الجامعة

وعلاقته بالمستوى التعليمي .

المستوى التعليمي		ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
الإجابة		نعم		لا		نعم		لا	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
التواصل مع الأساتذة	25	19	5	44	8	7	1	76	24
مع زملاء الدراسة	40	04	90	48	97	07	10	95	05
			90		95		0		05

من خلال المعطيات التي سجلنا في الجدول يتضح لنا أكثر فئة تتواصل مع الأساتذة والزملاء الدراسة هي فئة طلبة الدكتوراة وذلك بنسبة 100% في حين لم نسجل أي فرد أجاب بلا ، وتليها نسبة طلبة ماستر بنسبة 89.79% فيما يخص العبارة الأولى ( هل أتاح لك الفيسبوك التواصل مع الأساتذة ) أما العبارة الثانية ( هل تتواصل مع رفقاء الجامعة ا ) بنسبة 97.95% في حين سجلنا نسبة 02.10% فيما يخص الذين

صرحوا أن الموقع لا يتيح لهم التواصل مع الأساتذة ونسبة 2,4 % الذين يرون الموقع لا يتيح لهم التواصل مع زملاء الدراسة ، أما طلبة ليسانس ف سجلنا نسبة 56,81 % من الذين صرحوا أن الموقع أتاح لهم التواصل مع الأساتذة ونسبة 9.09 % فيما يخص العبارة الثانية ، بنسبة 43% الذين أجابوا بلا فيما يتعلق بالعبارة الأولى والعبارة الثانية بنسبة 02,4 .

ويتبين لنا من خلال هذه النتائج أن طلبة الدكتوراة هم أكثر من حولوا اتصالهم الحقيقي إلى اتصال افتراضي بحيث ساعدهم الفيسبوك على تواصل مع علاقتهم الاجتماعية التي تساعدهم في تطوير البحث العلمي وتليها نسبة طلبة الماستر بحيث يرى معظمهم أن الموقع يتيح لهم التواصل مع الأساتذة و رفقاء الجامعة مما يعزز هذا في علاقتهم على الواقع ، ثم الفئة الأخيرة هي طلبة ليسانس بحيث يرى أكثر من نصف الطلبة أن الموقع يتيح لهم تواصل مع أساتذة و رفقاء الجامعة .

الجدول رقم 28 : يوضح توزيع الأفراد حسب تجديد الصداقات القديمة والتواصل مع

الأقارب البعدين وعلاقته بالسن .

العبارة 01 : تجديد الصداقات القديمة .

العبارة 02 : التواصل مع الاقارب .

المجموع		اكثر من 27				من 24 الى 27				من 20 الى 23 سنة				اقل من 20 سنة				الجنس السن الإيجابية العبارة														
		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم																
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت													
%	00	%	10	%	0	%	1	%	7	%	0	%	00	%	10	%	35	%	00	%	00	%	10	%	49	%	00	%	00	%	09	عبارة 01
00		10	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
%	19	81	81	%	0	%	%	%	05	%	30	%	07	%	42	%	05	%	04	%	19	%	81	%	81	%	05	%	30	%	07	عبارة 02
19		%		2	2	7	05	1	4	85	.7	1	8	14	.2	85	.7	1	5	44	.4	4	5	4	5	4	5	4	8			

من خلال المعطيات التي تم تسجيلها في الجدول أعلاه فيتبين لنا أن كل المبحوثين قد صرحوا أن الفيسبوك قد أتاح لهم تجديد الصداقات القديمة وذلك بنسبة 100% لكل الفئات العمرية ، أما العبارة الثانية التواصل مع الأقارب عبر الموقع فقد صرحت الفئة العمرية اقل من 20 سنة أنهم يتواصلون بنسبة 44.44% فيحين أجابت أكثر من نصف الفئة بأنهم لا يتواصلون مع الأقارب عبر الفيسبوك بنسبة 55.55% ، أما الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 20-23 سنة فقد بلغت نسبة الذين أجابوا نعم 85.71% ونسبة الذين أجابوا لا 14.28% ، والفئة التي تتراوح أعمارهم بين 23-27 سنة فقد أجابوا بنعم بنسبة 85.71% والذين أجابوا لا بنسبة 14.28% ، أما الفئة الأخيرة الذين تفوق أعمارهم عن 27 سنة فقد صرح 71.42% منهم أن الموقع يتيح لهم التواصل مع أقاربهم بينما صرح 28.57% أن الموقع لا يتيح لهم التواصل مع الأقارب .

ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن اغلب المبحوثين يرون أن الموقع يسهل عليهم عملية التواصل مع معارفهم بحيث أجاب كل المبحوثين بان الفيسبوك جدد صداقتهم القديمة بحيث حافظ على علاقة الصداقة فالموقع الفيسبوك حول الصداقات التي بدأت من الواقع إلى المجتمع افتراضي ، كما يتبين من خلال إجابة المبحوثين أن معظمهم أجابوا أنهم يتواصلون مع أقاربهم عبر الموقع .

المحور الثالث : الفيسبوك والعلاقات لاجتماعية .

الجدول رقم 29 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيسبوك على علاقاتهم مع

معارفهم وعلاقتها بمتغير الجنس والسن .

الجنس السن		الذكور								الإناث								الإجابة
		اقل من 20		من 20 الى 23		من 24 الى 27		اكثر من 27		اقل من 20		من 20 الى 23		من 24 الى 27		اكثر من 27		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
نعم	5	83.33	10	87.5	21	66.66	2	100	1	24	96.29	26	83.33	5	100	06	90.90	
لا	1	16.66	01	12.5	03	33.33	01	00	00	00	3.70	1	16.66	1	00	00	9.09	
المجموع	06	100	11	100	24	100	03	100	01	24	100	27	100	06	100	06	100	

من خلال النتائج الموضح في الجدول يتبين لنا أن معظم الشباب الجامعي يرى أن

موقع الفيسبوك يدعم علاقاتهم الاجتماعية بحيث أجاب كل الأفراد الذين تفوق أعمارهم

27 سنة بان الفيسبوك عزز علاقاتهم مع معارفهم وتليها نسبة الأفراد الذين تتراوح

أعمارهم بين 24 إلى 27 سنة بنسبة 100% فيما يخص الإناث والذكور بنسبة 90.90%، تم فئة التي تتراوح أعمارهم بين 20-23 سنة بحيث بلغت نسبة الإناث 96.29% والذكور بنسبة 87.5%، أما فئة التي تقل أعمارهم عن 20 سنة فقد بلغت نسبة الإناث 83.33% والذكور 66.66%، أما فيما يخص نسبة الأفراد الذين يرون أن الفيسبوك لا يدعم علاقتهم مع معارفهم فقد سجلنا الفئة التي تقل أعمارهم عن 20 سنة 16.66% فيما يخص الإناث و الذكور بنسبة 33.33 تم ثلثها الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 20-23 سنة مثلت 3.70% نسبة الإناث ، والذكور بنسبة 12.5% ، و فيما يخص الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 24-27 سنة فقد مثل نسبة الذكور 9.09% في حين لم نسجل أي فرد للفئات المتبقية .

ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن معظم المبحوثين اجمعوا أن الموقع الفيسبوك يقوم بتعزيز وتدعيم العلاقات مع معارفهم بحيث بلغت نسبة الذين صرحوا أن الموقع دعم علاقاتهم مع معارفهم 93% وهذا ما أكده الجدول البسيط رقم 21 كما يتبين لنا من

خلال الجدول المركب رقم 28 أن الذين تفوق أعمارهم 24 سنة هم أكثر الفئات التي

صرحوا بذلك .

الجدول رقم 30 : توزيع أفراد العينة حسب تفاعلهم مع محيط الاجتماعي إن قل في

الواقع عما كان عليه في السابق وعلاقتها بمتغير الجنس والمكان الإقامة .

الجنس	الذكور						الإناث					
	ريف		شبه حضري		حضري		ريف		شبه حضري		حضري	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
مكان الإقامة الاجابة												
نعم	02	%40	07	%53.84	15	%60	01	%33.33	15	%65.21	22	%70.96
لا	03	%60	06	%46.15	10	%40	02	%66.66	08	%34.78	09	%29.03
المجموع	5	%100	13	%100	25	%10	03	%100	23	%100	31	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن اغلب الطلبة يرو أن تفاعلهم مع محيطهم

الاجتماعي بدأ يقل في الواقع عما كان عليه في سابق بحيث سجلنا أعلى نسبة للذين

أجابوا بنعم نسبة الإناث المقيمين في مناطق حضرية 70.96% وتليها نسبة الإناث اللاتي يقمن في مناطق شبه حضرية بنسبة 65.21% ، أما نسبة الذكور اللذين يقيمون في مناطق حضرية و أجابوا بنعم 60% ، وتليها نسبة الذكور اللذين يقيمون في مناطق شبه حضرية بنسبة 53.48% ، أما الذكور المقيمين في مناطق ريفية بنسبة 40% و أخيرا فئة الإناث المقيمات في مناطق ريفية بنسبة 33.33%.

في حين مثلت أعلى نسبة للذين أجابوا بان الموقع لم يؤثر على تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي في الواقع فئة الإناث اللاتي يقمن في مناطق ريفية 66.66% وتليها نسبة الذكور المقيمين في المناطق ريفية بنسبة 60% ، أما الذكور المقيمين في المناطق شبه حضرية بنسبة 46.15% ، وتليها نسبة الذكور المقيمين في المناطق حضرية بنسبة 40% ، تم الإناث المقيمين في مناطق شبه حضرية بنسبة 34.78% ، و أخير نسبة للإناث اللاتي يقمن في مناطق حضرية بنسبة 29.03% . فمن خلال هذه النتائج يتبين ان الإناث هم أكثر من يشعرون أن تفاعلهم مع محيطهم

الاجتماعي اقل في الواقع عما كان عليه في السابق ، كما أن المبحوثين الذين يقيمون

في مناطق حضرية هم أكثر تأثراً .

### نتائج تحليل الدراسة :

كشفت الدراسة التي قمنا بها والتي تدور حول اثر استخدام شبكات تواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي موقع- الفيسبوك - كامنودجا للدراسة ، على مجموعة نتائج ، ساهمت في الإجابة عن الفرضيات المقترحة في الإشكالية وكذا التساؤلات والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية :

#### - نتائج المتعلقة بدوافع استخدام الشباب الجامعي للفيسبوك :

- تصدر دافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء دوافع استخدام الشباب الجامعي للفيسبوك ويليها دافع البحث العلمي .

- كما بينت الدراسة ان نسبة كبيرة من شباب الجامعي يستخدمون الفيسبوك لأغراض علمية خاصة طلبة الدكتوراه و الماستر .

يمكننا القول ان الفرضية التي ترى " ان الشباب الجامعي يلجا لإستخدام الفيسوك بدافع توسيع نطاق البحث العلمي " قد تحققت نسبيا كما تجدر الإشارة إلى أن دوافع الاستخدام قد تتغير تبعا للجنس والسن .

#### نتائج المتعلقة بطبيعة العلاقات الاجتماعية :

- كشفت الدراسة أن اغلب المبحوثين يفضلون التواصل مع كلا الجنسين ويختارون أصدقائهم على أساس القرابة والصداقة .

- يتبين من خلال الدراسة أن اغلب الشباب الجامعي يتواصل مع الأساتذة بحيث كشفت الدراسة أن طلبة الدكتوراة هم أكثر من يتواصلون مع الأساتذة عبر الموقع ، كما تشير النتائج أن موقع الفيسبوك قد أتاح لشباب الجامعي التواصل مع زملاء الدراسة بحيث اجمع كل طلبة الدكتوراة على ذلك واغلب طلبة ماستر في حين رفض اغلب المبحوثين فكرة البحث عن صدقات جديدة ، واجمع كل المبحوثين أن الفيسبوك يجدد الصدقات القديمة التي بدأت من واقع و تحولت إلى المجتمع الافتراضي ، كما يتبن لنا من خلال الدراسة أن الفيسبوك أتاح للمبحوثين التواصل مع أقاربهم خاصة الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 20-23 والفئة التي تتراوح أعمارهم بين 24-27 بينما رفض معظمهم فكرة التكوين صدقات من بلدان مختلفة ، وتكوين علاقات عاطفية عبر الموقع .

- فالدراسة أكدت صدق الفرضية أن الفيسبوك يحول العلاقات الاجتماعية من الواقع إلى العالم الافتراضي .

#### نتائج المتعلقة الفيسبوك والعلاقات الاجتماعية :

— تشير نتائج الدراسة أن الموقع يؤثر نوعا ما على المبحوثين ، وان تأثيره كان ايجابي بالدرجة الأولى ، كما بينت لنا الدراسة ان اغلب المبحوثين لا تشكو منهم

أسرهـم بسبب كثرة استخدام الموقع مع وجود نسبة معتبرة بنسبة للذين تشكو أسرهـم بسبب كثرة الاستخدام ، كما نستنتج أن الفيسبوك اثر على الحوار داخل اسر المبحوثين بحيث أصبح استخدام الموقع بديلا عن الحوار داخل أسرة ، كما تشير نتائج الدراسة أن أكثر المبحوثين لا يقضون وقتا في التحدث مع أصدقائهم على موقع الفيسبوك أكثر من التحدث مع أصدقائهم في الواقع مع وجود نسبة معتبرة من الذين أجابوا عكس ذلك.

– كما أكدت لنا الدراسة أن الموقع عزز ودعم علاقات المبحوثين بمعارفهم حيث وافق نسبة كبيرة منهم على ذلك .

– كما اتضح أن الموقع اثر على تفاعل المبحوثين مع محيطهم الاجتماعي في الواقع عما كان عليه في السابق بحيث أصبح معظمهم يبحرون في الموقع ويستغرقون وقتا فيه مما جعلهم يعيشون عالما افتراضيا بحيث أتاح لهم الموقع ما كانوا يبحثون عنه .

فنتائج الدراسة أكدت صدق الفرضية أن الفيسبوك يساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .

## الخاتمة :

وبالتالي فان الدراسة التي قمنا ، بها توصلت إلى أن موقع الفيسبوك الذي استأثر بقبول وتجاوب كبير من شباب الجامعيين ، وفر لهم عديد من الخدمات ، مما جعل دوافعهم تتعدد لاستخدامه في حين أن اغلبهم يستخدمون الموقع بدافع التواصل مع أصدقائهم و أهلهم كما تبين أن بعضهم يستخدمونه في أبحاثهم العلمية ، فالموقع أتاح لمستخدميه فضاءا للتفاعل في المجتمع الافتراضي حيث وفر لهم إمكانية التواصل مع الأساتذة والتواصل مع رفاق الدراسة كما فتح لهم المجال لتجديد صداقاتهم القديمة والتواصل مع أقاربهم بحيث حول علاقاتهم الاجتماعية من الواقع إلى العالم الافتراضي ، فالفيسبوك حقق لمستخدميه عملية التواصل مع معارفهم و أقاربهم مما عزز ودعم علاقاتهم الاجتماعية .

ورغم هذه النتائج التي تبين أن استخدام موقع الفيسبوك أثار ايجابية على العلاقات الاجتماعية فانه من الضروري الإشارة إلى البعد الآخر الذي تبين لنا من خلال الدراسة والمتعلق بتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي و أسرته حيث تبين أن الموقع لا يؤثر ايجابيا على العلاقات الاجتماعية فقط و إنما يؤثر كذلك بالسلب بحيث يقلل من تفاعل الفرد مع محيطه و أسرته وقد يعود ذلك إلى استغراق الفرد وقت طويل في استخدام الموقع و بهذا يؤدي إلى انسحابه من التفاعل في الواقع .

الخاتمة

## الخاتمة :

إن التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال أضاف إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الاجتماعية و أشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض فأصبح الفرد يستغني عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه ويقضي وقتا طويلا في التفاعل عبر مجتمعات افتراضية من شأنه أن يختزل الوقت المخصص لأشخاص الواقعيين في حياته .

فمن خلال دراستنا سعينا إلى تناول موضوع العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ، محاولين الكشف عن الأثر الذي يحدثه هذا الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي و على رأسها الفيسوك ، تختلف حسب اختلاف أفراد من ناحية الجنس والسن ، كما أن دوافع أفراد تتغير تبعا للعديد من متغيرات الاجتماعية والنفسية، حيث يعد التواصل والدرشة عبر هذه المواقع من أهم دوافع استخدام هذه المواقع وهذا حس ما توصلت إليه هذه الدراسة .

فالشبكات الاجتماعية نجحت في توفير لمستخدميها فرصة لتواصل مع معارفهم وعلاقاتهم الاجتماعية التي بدأت من الواقع فوفرت لهم الوقت ومسافة كما أتاحت لهم الحفاظ على هذه العلاقات وتوسيعها فالموقع نجح في أن يجمع عددا كبيرا من أصدقاء و رفاق الجامعة كما سهل التواصل مع الأقارب خاصة الذين يقطنون في مناطق بعيدة .

إلا انه لا يعني بضرورة استخدام الفيسوك يتمثل في الحفاظ والتعزيز العلاقات الاجتماعية فلقد كشفت الدراسة التي كشفت الدراسة على أبعاد اجتماعية خطيرة ناتجة عن استخدام الموقع فيسبوك المتمثل في نقص التفاعل مع المحيط و الترابط الاجتماعي .

وفي النهاية لا يمكننا أن نقول أن استخدام موقع الفيسبوك يكون بضرورة ايجابية فالشبكات التواصل الاجتماعي قد تجمع ما هو متباعد وقد تفكك ما هو متلائم فالتأثير يختلف من مجتمع إلى الأخر ومن مستخدم لأخر تبعا لمتغيرات اجتماعية عديدة فمن خلال دراستنا نكون قد حاولنا استجلاء بعض من جوانب التأثير م مهدين لباحثين أخير استكشاف جوانب أخرى لم نتعرض لها في هذه الدراسة .

# قائمة المصادر والمراجع

**- قائمة المصادر و المراجع :**

**- قائمة المصادر :**

- 1 - المنجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرق ، بيروت ، ط 40 ، 2003 .
- 2 - ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 2000.
- 3- خليل احمد خليل ، مفاتيح العلوم الإنسانية معجم عربي - انجليزي ، دار الطليعة ، بيروت ، 1989 .
- 4- طارق سيد احمد الخليفي ، مصطلحات الإعلام ، انجليزي - عربي ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت لبنان ، ط1 2008 .
- 5- ميشل مان ، موسوعة علوم الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ؛ مصر ، 1999 .

**- قائمة المراجع :**

**- الكتب :**

- 1 - إبراهيم بعزير ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، دار الكتاب الحديث الجزائر ، ط1 2012 .
- 2 - احمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 .
- 3 - إسماعيل شعباني ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، ط1، 2005 .

4 - بسام عبد الرحمن المشاقفة ، نظريات الإعلام ، دار أسامة لنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2011 .

5 - بشرى حسين الحمداني ، القرصنة الالكترونية أسلحة الحرب الحديثة ، دار أسامة للنشر وتوزيع ، عمان ؛ الأردن ، ط1 ، 2014 .

6 - تركي رابح ، أصول التربية و التعليم ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، 1990 .

7 - جمال سند السويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية ، ط4 ؛ 2014.

8 - جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه - أدواته - طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2009 .

9 - حجاب محمد منير ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، ط3 القاهرة ، دار الفجر والنشر والتوزيع ، 2000 .

10 - حسن المكاوي ، نظريات الإعلام ، 2007 .

11 - خالد غسان يوسف مقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر وتوزيع ؛ الأردن ، ط1 ، 2013 .

12 - خالد محمود نوفل ، تكنولوجيا الواقع الافتراضي و استخداماتها التعليمية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 2010 .

- 13 - ربحي مصطفى عليان ، أساليب البحث العلمي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2008 .
- 14 - رضوان بلخيري ، مدخل إلى إعلام الجديد مفاهيم والوسائل والتطبيقات ، دار الجسور ، الجزائر ، ط 1 ، 2014 .
- 15 - زينب عبد الحفيظ فرغلي ، الاتجاهات الملبسية للشباب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2002 .
- 16 - سامي سلطي عريفج ، الجامعة و البحث العلمي ، دار الفكري للطباعة و النشر و التوزيع ، 2007 .
- 17 - السيد احمد مصطفى ، البحث الإعلامي : مفهومه ، إجراءاته ومناهجه ، ط 2 ، دار الفلاح للطباعة والنشر ، 2003 .
- 18 - السيد عبد العاطي ، علم الاجتماع الحضري ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 .
- 19 - صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003 .
- 20 - عامر إبراهيم القندلجي ، الإعلام والمعلومات والانترنت ، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2013 .

- 21 - عامر قنديلجي ، البحث العلمي الكمي والنوعي ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2009 .
- 22 - عامر مصباح ، منهجية إعداد البحوث العلمية ، معفر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2006 .
- 23 - عباس مصطفى صادق ،الإعلام الجديد المفاهيم الوسائط والتطبيقات ، الشروق ، 2008 .
- 24 - عبد الكريم علي الدبيسي ، وسائل الإعلام أدوات تعبير والتغير ، دار أسامة لنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1، 2013 .
- 25 - عبد المجيد إبراهيم مروان ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1 ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2000 .
- 26 - علي محمد رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية ، ابنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، 2005 .
- 27 - علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2014 .
- 28 - عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1، 1999 .

- 29 - فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2011 .
- 30 - فضيل دليو ، الاتصال مفاهيمه - نظرياته - وسائله ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2003 .
- 31 - لحسن أبو عبد الله محمد مقددا ، تقويم العلمية التكوينية في الجامعة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1992 .
- 32 - مبارك وائل خضر فضل الله ، اثر الفيسبوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة ، السودان ، 2010 .
- 33 - محمد السيد حلاوة ، العلاقات الاجتماعية للشباب ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط1 ، 2011 .
- 34 - محمد زيان عمر ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4 ، 1983 .
- 35 - محمد علي الرحومة ، علم الاجتماع الآلي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2008 .
- 36 - محمد محمود بني يونس ، سيكولوجية الدافعية والانفعالات ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2007 .
- 37 - محمد منير حجاب ، نظريات الاتصال ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2010 .

- 38 - محمد منير نرسي ، الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية ، ط 1 القاهرة ، عالم الكتب 2000 .
- 39 - محمود حسن إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، دار العالمية ، مصر ، ط 1 ، 2003 .
- 40 - محمود عرابي ، تأثير العولمة على ثقافة الشباب ، دار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط 1 ، 2006 .
- 41 - مدثر النور احمد ، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك ، سودان .
- 42 - مصطفى يوسف المافي ، الرأي العام ونظريات الاتصال ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2015 .
- 43 - معن خليل ، البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه ، الشروق الأردن ، ط 3 ، 1999 .
- 44 - موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبية للنشر ، 2004 .
- 45 - مي عبد الله ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 2006 .
- 46 - نورهان منير حسن ، القيم الاجتماعية والشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2008 .
- 47 - يوسف عبد الرؤوف ، مناهج علوم الاجتماع ، ط 1 ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994 .

48 - بدون مؤلف ، شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة ، شبكة المعارف الإسلامية ، ط1 ، 2016 .

\* الرسائل الجامعية :

1 - بودراع فوزي ، ثقافة المؤسسة و طبيعة العلاقات الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة وهران ، 2013-2014 .

2 - حلمي خضر الساري ، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية ، مجلة جامعة دمشق المجلد 24 ، العدد الأول والثاني 2008 .

3 - حنان بنت شعشوع الشهري ، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية ، مشروع بحثي للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة ملك عبد العزيز بجدة السعودية ، 2013 .

4 - سبوك قويدر الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي ، " دراسة سوسيولوجية للجامعة " رسالة لنيل شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2008 .

5 - مداح حسين الحلو العنزي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات نيل الماجستير في الإعلام ، 2016 ، جامعة نايف العربية ، المملكة العربية السعودية .

6 - مريم ناريمان نورمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، 2011-2012 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر .

7 - مليكة هارون ، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام ، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، 2004-2005 .

8 - ياسمينه خدنة ، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة العليا الجزائرية " رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2008 - 2007 .

#### المجلات والمقالات :

1 - حمزة ياسين ، كيف اثر الفيسبوك على حياتنا النفسية والاجتماعية ، نشر في 28 - 10 2016 على 1:33 ، تم استرجاع في 29-05-2016 على ساعة 21:22 .

كيف-أثر-فيس-بوك-على-حياتنا-النفسية-وا / <http://altagreer.com/>

2- زموري زينب ، بغدادي خيرة ، العلاقات العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، العدد 6.

3 - سامي احمد شناوي ، استخدام التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين ، المجلد 18 العدد 2 ، 2014 .

4 - عبد العالي الدريبي ، المجتمعات الافتراضية تعريف ...التطور ...الغايات ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني 1:21 ، 01-03-2013 تم استرجاعها في [http://accronline.com/article\\_detail.aspx?id=9683](http://accronline.com/article_detail.aspx?id=9683). 2013.04.24

5 - العرب ، محمد رجب ، مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في التفكك الاسري ، 17-04-2015 ، العدد 9890 ص 21 ، تم استرجاع 01-05-2017 على .22:14

[-http://www.alarab.co.uk/?id=50140](http://www.alarab.co.uk/?id=50140)

6-<https://nata3alam.intel.com> 25-02-2017

الملاحق

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

### دليل الاستمارة

أخي الطالب ، أختي الطالبة

نحن طلبة السنة الثانية ماستر وسائل الإعلام و المجتمع بصدد إنجاز بحث في إطار الإعداد لمذكرة تخرج تحت عنوان " اثر استخدام الشباب الجامعي موقع الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية " و لكوننا نبني هذه الدراسة من آرائكم و مواقفكم و انطباعاتكم و دوافعكم فإننا نضع بين أيديكم هذه الاستمارة و كلنا رجاء بأن يتم تعبئتها بكل موضوعية و دقة، و يجدر بنا إحاطتكم علما أننا سنراعي سرية البيانات و المعلومات التي يتم الإفصاح عنها و الاقتصار على استخدامها لأغراض علمية بحثه ، وتكون الإجابة على أسئلة الاستمارة بالشطب (X) في العبارة المناسبة ، وشكرا .

تحت إشراف :

. بعلي محمد .

من إعداد :

. غليد رحمة .

. فهيم الهام .

- السنة الجامعية : 2016 – 2017.

## البيانات العامة:

- 1-الجنس : ذكر  أنثى
- 2-السن : اقل من 20  20-23  24-27  أكثر من 27
- 3-المستوى التعليمي : ليسانس  ماجستير  الدكتوراه
- 4-الحالة الاجتماعية : أعزب  متزوج  مطلق
- 5-مكان الإقامة : حضري  شبه حضري  ريفي

- المحور الأول : دوافع استخدام الفيسبوك .

6. منذ متى و أنت تستخدم الفيسبوك ؟:

- اقل من سنة  من سنة إلى ثلاث سنوات  أكثر من ثلاث سنوات

7. هل تستخدم الفيسبوك بصفة ؟ :

- دائمة  أحيانا  نادرا

8 . ما هي عدد ساعات الاستخدام اليومي :

- اقل من ساعتين  من 2-5 ساعات  أكثر من 5 ساعات

9. ما هي الفترة المفضلة لاستخدام الفيسبوك :

- فترة الصباح  فترة المساء  الليل  بدون تحديد

10. ما هو دافعك لاستخدام الفيسبوك ؟ :

- التواصل مع الأصدقاء و الأهل  البحث العلمي
- التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي  التعرف و الصداقة
- التسلية والترفيه

11. ما هي الخدمات المفضلة لديك على الفيسبوك ؟:

- مشاركة الفيديو والصور  العاب وتطبيقات  مشاركة الروابط
- التعليقات  الدردشة

12. ما هي الحاجات التي يلبئها لك موقع الفاييسبوك ؟ :

- إيجاد حول لمشاكل اجتماعية  تكوين علاقات جديدة
- الحصول على معلومات  التعبير بكل حرية
- الترويج عن النفس

13. هل تستخدم الفيسبوك لإغراض علمية ؟

- نعم  لا

- المحور الثاني : طبيعة العلاقات الاجتماعية

14. مع من تفضل التواصل في الفيسبوك ؟ :

- أشخاص من جنسك  من جنس الآخر  اثنين معا

15. على أي أساس تختار أصدقائك في الفيسبوك ؟ :

القراءة و الصداقة  مستوى المعرفي و الثقافي  لا يوجد معيار

16. هل أتاح لك الفيسبوك :

- التواصل مع الأساتذة  نعم  لا
- التواصل مع زملاء الدراسة  نعم  لا
- البحث عن صدقات جديدة  نعم  لا
- تجديد الصداقات القديمة  نعم  لا
- التواصل مع الأقارب البعدين  نعم  لا
- تكوين صدقات من بلدان مختلفة  نعم  لا
- تكوين علاقات عاطفية  نعم  لا

### المحور الثالث : الفيسبوك والعلاقات الاجتماعية

17. هل اثر الفيسبوك على حياتك اليومية ؟  نعم  نوعا ما  لا

18. هل هذا التأثير  سلبي  ايجابي

19. هل تشكو منك أسرتك بسبب كثرة استخدامك للفيسبوك ؟

نعم  لا

20. هل تعتقد إن استخدامك للفيسبوك أصبح بديلا عن الحوار داخل أسرتك ؟

نعم  لا

21. هل تقضي وقتا في تحدث مع أصدقائك على موقع الفيسبوك أكثر من التحدث مع

أصدقائك في الواقع ؟  نعم  لا

22. هل عزز الفيسبوك علاقاتك مع معارفك ؟

نعم  لا

23. هل تشعر إن تفاعلك مع محيطك الاجتماعي بدأ يقل في الواقع عما كان عليه في

السابق ؟ نعم  لا

إذا كانت إجابتك . بنعم . في رأيك لماذا ؟.....

.....